شجعوا المهرجانات الشعبية :

شاهد رواد الجبل — سياحاً ومغتربين ومواطنين — الوان المهرجانات الشعبية ، بلغت اوج نشاطها الشهر الفائت ، فاذا القرية الصغيرة مجتمع الوف الخلائق ، كأنما لبنان كله نزح اليها ، حتى لتضيق على رحبها الساحات والطرقات والشرفات. يؤكد قولي من حضر « عيد الزهور » في بكفيا ، او « عيد الكرمة » في زحلة ، وغيرهما من مهرجانات ايلول الماضي.

ان في توالي هذه المناسبات ، عاماً اثر عام ، نفعاً للبنان عميا . فهي مدرسة للقائمين على التنظيم يتعلمون من التجربة والخطأ حتى لتجاري مهرجاناتنا امثال ما نشاهده في البلدان الراقية . وهي مدرسة للشعب نفسه ، يألف ويستطيب جوّ هذه المهرجانات الشعبية ، فيترقب عودة مواسمها لتغمره بهجة اللقيا والفرح البريء ، على الصعيد القومي السليم.

في الماضي ناشدنا الحكومة ضرورة تشجيع هذه المهرجانات الشعبية لتحُل ، من تلقاء ذاتها ، محل المهرجانات الطائفية — هذه تغذي نعرة التعصب الذميم ، وتفرق بين صفوف المواطنين وقد دفعنا ثمن ذلك غالياً وما نزال ، وتلك مجال طبيعي للمشاركة الايجابية والتفاهم والمحبة . وان لم يكن للمهرجانات الشعبية من فضيلة غير هذه لكفى !

في الماضي قلناها كلمة عابرة ، وتتضخم اليوم جدواها ، فندعو المسؤولين باخلاص الى الاخذ برأينا المتواضع ، لخير هذا البلد الوادع الذي تمزقه الطوائف والشيع ويستغل نقطة ضعفه ذوو المآرب المشبوهة ...

على هامش افتتاح المدارس

نحن من سنة ١٩٥٥ في شهرها العاشر ، ولهذا الشهر معنى خاص لفئتين من الناس : فئة المعلمين وفئة الوالدين ...

في مطلع كل تشرين اول ، يشعر الوالدون باهمية المسؤولية وخطورتها — فلذات اكبادهم سيباشرون مرحلة جديدة من الطريق الطويلة الشاقة الى محجة المعرفة والتعلم . فاية مسؤولية هـــذه ؟ اين المدرسة الفضلى نستودعها اقدس ما نملك ، لنحدد بكلمة ، تقرير مصير : نجاح اولادنا او فشلهم ، سعادتهم او شقاءهم ؟؟

اين البيت الافضل حيث للولد كيان مستقل يسعى الوالدان الى اكتشاف مواهبه ، توجيهها وتغذيتها ، فلا تهدر الطاقات او يدفع الولد مرغماً ، في مسلك غير مسلكه ، ارضاء لكبرياء والديه ؟.

اين الوالدون يسهرون بتجرد على مصلحة اولادهم ، فيعملون واياهم بوحي تعاونهم مع المدرسة ، لا بوحي استبدادهم وانانيتهم ، كأنما كون اولادهم جزءاً منهم يحتم عليهم الطاعة المطلقة ومجاراتهم في كل رغباتهم والا عُدّوا عقوقين متمردين ؟!

نمت نظرة القرن العشرين للتربية ، وتبدل مفهومها عما عرفناه في الحقبة الماضية .. ثمة اكتشافات هائلة سجلها ائمة التربية ... انما اخشى ان لبنان ، والبلدان الشقيقة من ورائه ، ما يزال يختبط في ضلال ، بمنأى عن المفهوم الصحيح لتعاليم هذا العصر ومستحدثاته ، متجاهلاً اهمية بناء شخصية الطفل وتأمين الجو المدرسي الذي يفهم معنى الانضباط والتعاون مع البيت في اكتشاف امكانيات الطفل والعمل على انمائها ...

الى حين تصبح مدارسنا كما يجب ، على الاباء ان يكونوا حكماء في انتقاء مدارس اولادهم .

رئيسة التحرير

العدد العاشر — السنة الحادية عشرة — تشرين الاول (اوكتوبر) ١٩٥٥

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

محتويات العدد

كلمة المرأة . . . . رئيسة التحرير ٣
صوت المرأة تسأل . . . . . . ايفا مالك . . . . . . ٥ - ٦
الدكتورة انس بركات باز . . . ادفيك جريديني شيبوب . ٧ - ٩
فتوة اديبة . . . . جرجي نقولا باز . . . ١٠-١١
ظلال (قصة) . . . . نورا نويهض حلواني . ١٢-١٥
الاردن (شعر) . . . . ام خلدون ١٥
اوربا احببتها . . . . نور سلمان ١٦-١٧
ظل غلطة (قصة) . . . . . . تعريب سمير شيخاني. . . ١٨-٢١
قدح عصير . . . . نور سلمان ٢٢
قل لي اي مخلوق انت . . . . يعقوب حوراني ٢٣
لا تصدم الولد . . . . سليم نجيم ٢٤-٢٥
من ازياء هذا الخريف ٢٦-٢٧
شومن وكلارا ويك . . . . . . انسي لويس الحاج . . . ٢٨-٣٠
بوسعك ان تكوني ساحرة . . . هدى طليع ٣١
خواطر تتجدد . . . . ليلى ابو ضاهر ٣٢-٣٣
اجل يمكنك مضاعفة قواك العقلية . اميرة توفيق الجمال . . ٣٤-٣٥
ساعة في مكتبة . . . . هبة الوادي ٣٦
طفلة (قصة متسلسلة) . . . . نبيهة لطفي ٣٨-٣٩
ان سألتني اجبتك . . . . . . الماس الدويك ٤٠-٤١

صورة الغلاف :

- عروس الشهر انجليك نور، ربيبة السيد شكوي شماس من اصحاب شركة المقاولات والتجارة.
- زفت عصر الاحد في ١٨ ايلول الماضي الى المهندس السيد انطوان قازان في كنيسة « سيدة البشارة » بالاشرفية .
- جرت حفلة الاكليل ، في جو من الزنبق الابيض ... عقبها حفلة استقبال فخمة في مربع الكاردينيا ، ضمت مئات الشخصيات من رسمية ومدنية .
- في اوربا يقضي العروسان شهر العسل .
- صوت المرأة ترفع احر التهاني والتمنيات للعروسين الشابين ولآلهما الكرام - وتخص والدي العروس اولغا وشكري شماس .

المديرة المسؤولة :
حنينه طورشا

★

رئيسة التحرير :
ادفيك جريديني شيبوب

★

الناشرون
دار الكتاب
محطة الداعوق ، شارع فينيقية
بناية صعب

ص. ب. ١٢٨٤ - بيروت
تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج
١٠ دولارات أو ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. أو ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً

"صوت المرأة" تسأل السيّدة

إيفا مالك

انه شغلي الشاغل تقول ايفا

•

ايفا بدر مالك شخصية نسوية من عندنا لها وزنها المرموق . اكتسبت ، علاوة على ثقافتها الجامعية – استاذة علوم في التاريخ – اختباراً غنياً مدة عشر سنوات ، زوجة الدكتور شارل مالك سفير لبنان في وشنطن ومندوب بلاده الدائم الى الامم المتحدة . ففي وشنطن لم تقل ايفا نشاطاً عن اذكى نساء الدبلوماسيين العالميين، فرفعت جبين المرأة اللبنانية وفرضت احترام الاوساط الراقية .

لها وحدها يرجع الفضل في تأسيس « البيت اللبناني في وشنطن » فجاء نموذجاً للذوق والفن وهي من مؤسسات « جامعة نساء لبنان » ومن العاملات على ازدهار مشاريعها ..

عادت مع مطلع الشهر الفائت الى لبنان برفقة زوجها ووحيدهما حبيب ، حيث المجال مؤات للانتاج الخصيب وللعمل البناء .

اهلاً وسهلاً ...

س – اي الدورين ابعد اهمية في حياة المرأة : دور « زوجة السفير » ، ام دور « الام » ؟

ج – قبل مجيء طفلي حبيب ، كرست كل وقتي لمهام السفارة ، لكن الامر اختلف جداً بعد ان اصبحت اماً ، اقدر دور الامومة حق قدره ، واعرف يقيناً ان طفلاً حديث الولادة في وشنطن يتطلب من امه كل وقتها وانتباهها ، ومن هنا لم يكن يسيراً التوفيق بين المهمتين الكبيرتين لئلا يقع تقصير في احداهما ...

في رأيي انه لكي تتقن زوجة السفير دورها كما يجب ، من الضروري ان تتوفر لها الامكانيات المادية ، مما هو مفقود في السفارة اللبنانية بوشنطن لاسباب عديدة ... فكم مرة قطعت رضاعة طفلي لارد على التلفون بعد انصراف الخادمة ! اما الممرضة فدقائقها بحسابها !

س – هل عودتكم الى لبنان بملء رغبتك ، ام انك كنت تؤثرين البقاء كسيدة البيت اللبناني في واشنطن ؟

ج – سعيدة جداً انا بعودتي الى لبنان والاجتماع بالاهل وبالجذور التي تشدنا الى هذه الارض الحبيبة وليس في هذا انتقاص من افتخاري بالشرف الذي نلته اذ كنت سيدة البيت اللبناني بوشنطن ، اخدم قضية بلادي على خير ما اتمكن ...

من طبيعة الوظائف الدبلوماسية انها لا تدوم طويلاً ، وان دامت اضرت بالمصلحة او بالشخص – وقد كان نصيبنا « عملية التأسيس » ولعل عشر سنوات كافية ! – انها لفرصة اتيحت لنا ، وعلى الاساس الذي وطدنا يبني من يأتي بعدنا .

س – كثرت التكهنات حول « الكيفية » التي سيشغل فيها زوجك الدكتور شارل مالك طاقته الفكرية في لبنان – فما هي معلوماتك بصدد ذلك ؟

ج – افضل ان يجيب شارل بنفسه على هذا السؤال . والذي اعلمه انا انه عائد الى الحياة الفكرية العلمية – انه يتوق للانصراف الى التأليف والتعليم في الجامعة الاميركية .

س – هنالك من يؤكد مساهمتك غير المباشرة فيما بلغه زوجك من شهرة عالمية – فما هو مقدار ذلك من الصحة ؟

ج – الاصح ان يقال : اننا كنا في عملنا « كفرقة » ... لم يكن شارل بحاجة الى اية مساعدة في عمله ، اما انا فكان من اختصاصي الحقل الاجتماعي والعائلي والدعوات الرسمية ، فكانت مهمتي المحافظة على الانسجام ، فاعمل بوحي المصلحة العليا . ونظراً لضيق الوقت غالباً ما يستقل كل منا بحقله دون الرجوع الى رفيقه – ذلك اننا متفاهمان، نعمل متضامنين على اساس من الاحترام والثقة فلا يتجاوز واحدنا الى حقوق سواه..

س – الان ، بعد ان استقريت في لبنان هل تنوين استئناف نشاطك في الحقل الاجتماعي ؟

ج – احن كثيراً للعودة الى حقل الخدمة الاجتماعية مع اختي المرأة ، غير ان ذلك متعذر في الوقت الحاضر نظراً لانهماكي بتأسيس بيتنا وتهيئة الجو الضروري للعمل

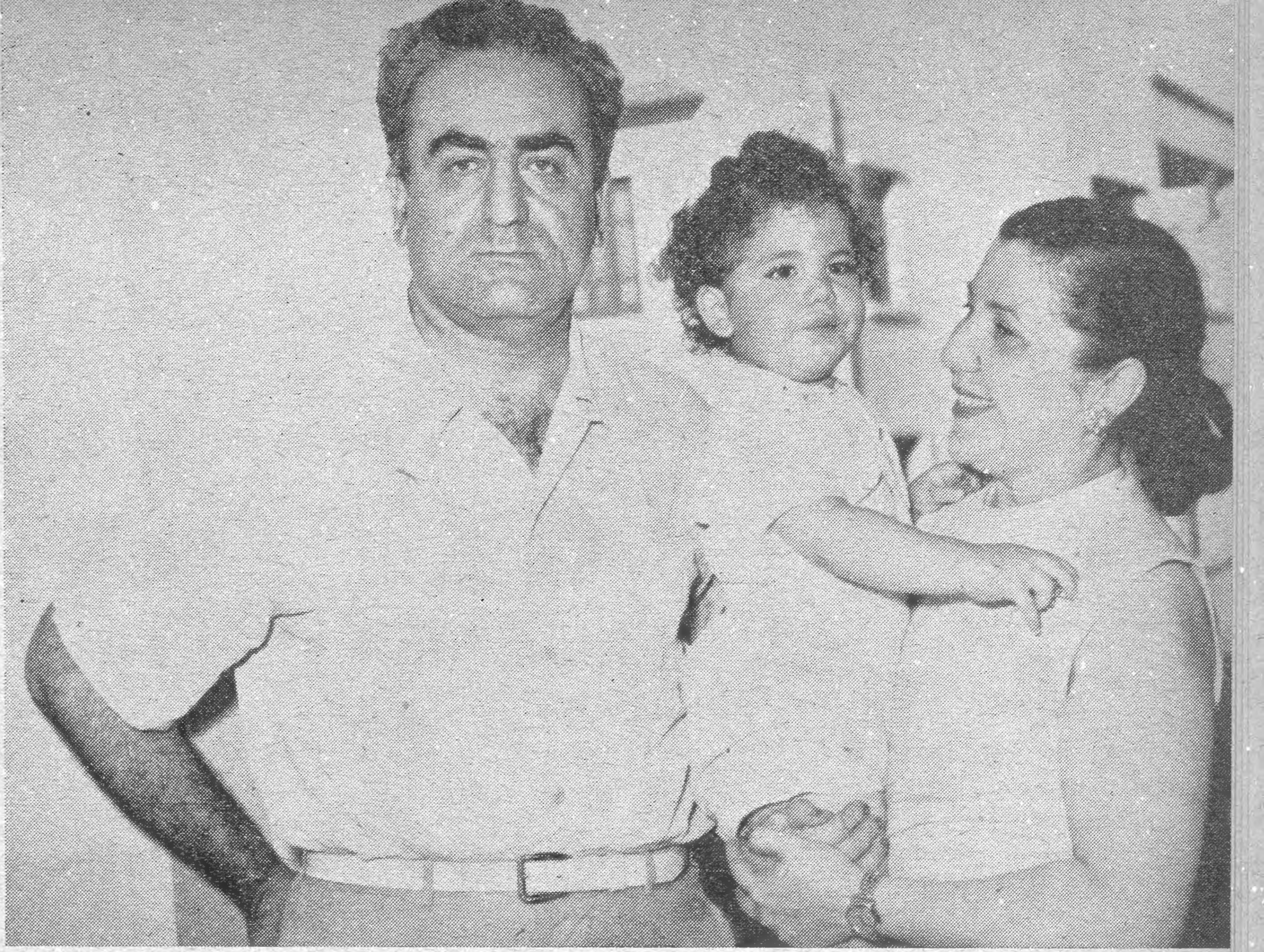

لم تكتمل سعادة الاسرة الا بمجيء حبيب !

المنظم ، وهذه العملية تستغرق شهوراً ، سأدرس اثناءها الوضع القائم في لبنان وعندئذ سأكون سعيدة في تقديم خدماتي اينما اجد نفسي قادرة على الخدمة ...

س – هل انت راضية عن نشاط المرأة اللبنانية في الوقت الحاضر ؟ وهل لمست ثمة تقدماً عن ذي قبل ؟

ج – ان ابتعادي السنوات العشر الاخيرة عن الاوساط النسائية في لبنان باعدت بيني وبين حقيقة ما يجري من نشاط ، عدا ما كنت اطلع عليه في «صوت المرأة» من اخبار مؤتمرات – انما يمكنني ان أؤكد الصيت الممتاز الذي حازته المرأة اللبنانية في الخارج عن طريق اللواتي مثلنها في السفارة وفي المؤتمرات وفي اوساط الامم المتحدة ، ويقوم صيتها على انها زوجة ممتازة وربة بيت لا تضاهى ! والذي اتمناه ان يبقى هذا الصيت معبراً عن الحقيقة !

س – هل برأيك ، ربحت المرأة الاميركية ام خسرت ، بحصولها على معظم حقوقها المدنية ؟

ج – برأيي ان المرأة الاميركية ربحت . يكفي انها اعطت الدليل على امكانها تحمل المسؤوليات كالرجل ، متفوقة عليه في بعض الحقول . ان المرأة الاميركية تطرفت من ذاتها في ممارسة حقوقها المدنية ، وقد شعرت الان بتطرف خطوتها ، وكانت تتساءل فيما اذا كانت في خروجها من البيت و زاحمتها الرجل في العمل ، المسؤول الاول عن التفسخ العائلي . وفيما اذا كان من الخير لها ان تعود الى فردوسها البيتي وترعى اطفالها بعد ان تبين لها ان ليس في العالم انسي او جن يمكن ان ينوب عنها في ذلك؟

هذه المشكلة قائمة في اميركا ولا شك انما بغير المبالغة التي تتعمدها الصحف رواجاً لبضاعتها !

على انه سواء ربحت المرأة الاميركية في حصولها على حقوقها المدنية ام خسرت ، لا اعتقد انه يجوز لنا نحن الوقوف دون المطالبة بحقوقنا المدنية .

(البقية على الصفحة ٩)

حبيب شارل مالك يأخذ ١٠٠٪ في امتحانه الاول !

الدكتورة أنس بركات باز

أول طبيبة لبنانية تمارس الطب في بيروت منذ خمسين سنة !

ادفيك جريديني شيبوب

لماذا درست الطب : ... نحن في اواخر القرن التاسع عشر وثمة باقة من الفتيات الجبيّات يتعلمن في مدرسة الانكليز. تقترب احداهن من رفيقة لها دامعة العين :

– ماذا بك يا فاطمة ؟

– امي مريضة ...

– استحضروا لها طبيباً ..

– طبيباً ... وهي امرأة ؟

– اذن فاستحضروا طبيبة!

– وهل تحسبين عندنا طبيبات نساء ؟

★

ليلتها ، لم تنم فتاتنا ، استلقت على سريرها في الظلام ذاهلة تحلم : – لماذا لا ادرس الطب ؟ يا حبذا لو اصير طبيبة!. وكانت انس بركات ما تزال تفكر وتحسب .. عندما لاح وجه الصبح !..

★

اين تدرس الطب ؟ : تلفتت بعينين طموحتين في كل صوب فالفت منافذ الامل مقفلة .. المعاهد العالية في لبنان لا تهضم بعد فكرة اختلاط الجنسين ، لا سيا في حقل الطب . وهناك من يشك في مكنة المرأة حتى على ولوج ذلك الباب ... ما اشد عجزها ، هي الفتاة المستكينة ، في اقناعهم دون ذلك ومحو شكوكهم !!

توجهت بامالها الكبيرة نحو الغرب ... « في اميركا منطلق اماني ». قالت ، « ولكن كيف السبيل الى السفر وحدي؟! » خنقت الصبية اليافعة احلامها في صدرها وانتظرت بصبر ، او كأنما الاقدار شاءت ان تخدمها ، فاذ بها ، ذات ضحى ، تبحر برفقة اخت لها اسمها مرتا ، استدعاها زوجها قسطنطين مكنينا للحاق به ... كان ذلك عام ١٩٠١.

★

في اميركا : في العالم الجديد ، وبعد سنة من التنقيب ، حطت الشابة اللبنانية رحالها في ديترويت ميشيغن . هنالك قضت اربع سنوات تأكل الدرس اكلا . وتفرض احترام زملائها الطلاب فينتخبونها سكرتيرة الصف وتنتدب لتمثيلهم في مؤتمر الطلاب الجامعيين .. وتعطيها الجامعة منحة دراسية لسنة واحدة تقديراً لتفوقها واجتهادها . وفي عام ١٩٠٥ كانت انس بركات ترقى المنبر ، شامخة الرأس ، راقصة القلب والعين .. هوذا حلمها يتحقق !! هي ذي شهادة الطب في قبضة يدها !!

... وكانت ليلة ثانية قضتها في ارق ... انه قلق النفوس الكبيرة ... انه طموحها يتسع ... فيضج بالاماني الحلوة رأسها الصغير!!

★

لا بد من التخصص : زررت مريولها الابيض ورفعت اكمامه ، ونسيت نفسها في غمرة العلم والاستزادة من الخبرة والمعرفة .. فتنقلت من مستشفى الى مستشفى ، بين نيويورك وفيلادلفيا ، واخيراً اعلنت ذات يوم ، استعدادها للعودة الى وطنها وخدمة ابنائه ... وكانت الطبيبة اللبنانية الاولى ...

تخصصت بالطبع ، للنساء . الم يكن قدومها منذ البدء لهذه الغاية ؟! وعادت ايضاً سنة ١٩٢٣ ، بعد زواجها ، فعملت سنة تخصص اخرى في باريس .

وعلاوة على هذا، رغبت الدكتورة انس بركات ، ان تنفرد وحدها في شيء ، فتخصصت كذلك في «Homio Pathitique» اي معالجة الامراض المزمنة بمداواة اعراضها — وقد اكتسبت شهرة واسعة عن طريق هذا التخصص الفريد في بابه ...

ها هي اخيراً في بيروت : نحن معها ثانية في بيروت سنة ١٩٠٧ ، مديرة مستشفى مارجرجس مدة اربع سنوات تنتقل بعدها الى عيادتها الخاصة حيث تعاين المرضى وتصف العلاجات حتى يومها هذا ... ويتعدى نشاطها لبنان ، فتستدعى الى مصر وسوريا والعراق... ويأتيها للان مرضى من البلدان العربية..

في الحقل الاجتماعي ايضاً: الى جانب عملها في العيادة ، اولت الدكتورة انس بركات المؤتمرات الطبية اهتمامها واشتركت في عدد من الجمعيات، منها :

اية سعادة تهيمن على الزوجين ؟!

الدكتورة انس بركات باز بعد خمسين سنة من الخدمة في حقل الطب

جمعية « الاطباء والصيادلة » ، « الطبيه اللبنانية » ، « نقابة اطباء لبنان » ، « مقاومة السل » ، كما كانت عضواً في المجمع العلمي السوري والهلال الاحمر والاكاديمية الدولية بسان لان ... ها هي خلال النصف الاول من هذا القرن، تخطب في المؤتمرات وتكتب في الصحف حول الشؤون العلمية والاجتماعية ... لا عجب اذن ان تتبناها الجامعة الاميركية وتعتبرها احدى خريجاتها !

جمعية « الصدق » : ... وهي التي ابتكرت فكرة تأسيس جمعيات « الصدق » في مدارس البنات لحثهن على الاستقامة والامانة — رأس مال الفتاة الاول — تبرعت بالجوائز لكل من المدارس: « نور الحياة » ، « مدرسة الروم » ، و« الثلاثة اقمار » ببيروت و« الصراط » بعاليه . ومما يروى عن هذه الاخيرة ان اللواتي نلن جوائز « الصدق » ما اسرع ما كن يوفقن الى « عرسان » !!.. ومن هنا ايضاً كان للدكتورة انس فضل اي فضل !..

دفعت اختها لتدرس الصيدلة : بلغت منها جذوة الحماس ان حفزت اختها زهية بركات لتدرس الصيدلة في الولايات المتحدة، لتعود عام ١٩٢٨ ، مجازة في الصيدلة والتحليل ، وذات خبرة عملية من الاميركتين ، تفتتح في لبنان صيدليتين قائمتين للآن واحدة في بيروت وواحدة في ضهور الشوير ... رائدة ثانية للمرأة اذن ، زاهية بركات ، مستنيرة بهدي اختها ، ومستمدة من قوتها ...

★

حكاية زواجها : التقيا عام ١٩٠٧، خطيبين في حفلة جمعية « شمس البر » .

كان موضوعها : « الكهربائية والطب » وموضوعه هو : « مالي جلد » ... هنأته بعد الحفلة على قوة اوتار صوته ، اما هو فكان يتجه ببصره وببصيرته الى ابعد واعمق من خديها الخضيبين باللون ، ورأسها الاشقر ، وانوثتها الواثقة — مزايا عدة جذبت الشاب الانيق جرجي نقولا باز الى الطبيبة الانوف ، الكبيرة النفس البعيدة عن حب الظهور ... فصار يختلق الاسباب للاتصال بها ، فهو من جمعية « مقاومة السل » وهي تدهم من مستشفى مار جرجس بمرضة لمعالجة المرضى في بيوتهم ... وتفتحت علاقاتهما ، يوماً فيوماً ، عن تفاهم وود ، واقترنا اخيراً عام ١٩١٥ ..

ومن طريف ما يروى انهما شغلا عهد الخطبة بترجمة مذكرات الامبراطور الروماني « مارك اوريل ! » .

« زواجي من الدكتورة انس » ، يقول الاستاذ باز ، « وطد في رأسي النظرية التي راودته منذ فجر فتوتي — اعني اهلية المرأة لكل صلاح . لم نصطدم في حياتنا العملية ، شجعتها على مزاولة الطب وشجعتني على الادب . ان توفيقي في الزواج قوى ثقتي بالمرأة ، فانا نصيرها العمر » (١)

ثمرة زواجهما ولدان : اسكندر ، موظف في وزارة الاشغال العامة ، ونقولا ، مهندس في مطار بيروت الدولي ...

المرأة التي لا تغار ! : قلما تعرض رجل للاتصال بالطبقة المختارة من النساء « كنصير المرأة » فهو دائماً « معهن ! » ..

ويا للزوجة التي لا تغار !! « كلهن اخوات » ، عبارة كانت ترددها لمن يحاول بصغار اثارة غيرتها ، وتمشي مرفوعة الجبين ، مؤكدة ثقتها بنفسها وترفعها عن الظنون المسمومة التي تبدل نعيم الزوجة جحيما ...

اي مثل عال يحتذى عاشته الدكتورة انس في نفوس الاديبات . اوحت عام ١٩٠١ الى جوليا طعمة دمشقية فكتبت في جريدة « لبنان » تخاطبها بعيد سفرها الى اميركا لدراسة الطب ، تقول : — « طوباك ! لانك فتحت باب التعليم امام بنات بلادي » — وكان هذا اول عهدها بالكتابة !

وتجيء سلمى صائغ ، بعد ربع قرن ، فتهديها باكورة ادبها « النسمات » فتقول :

« الى انس العزيزة السائرة بسرعة الى ذروة الكمال الانساني .

المضيئة بروحها النيرة سبيل « رسول » جهادنا النسائي .

الى المرأة التي علمتني ان اخدم بمحبة ومعرفة اقدم هذا الكتاب » .

★

... لا ريب ان المرأة اللبنانية شيدت للنهضة ، في النصف القرن الاخير ، بناء عالياً ... ترى ، أليس الفضل الاول لواضع المدماك الاول ؟؟

انها لفتة كريمة ان تمنح الحكومة اللبنانية الدكتورة انس بركات باز ، وسام الاستحقاق المذهب بعد خمسين سنة من الخدمة المتواصلة في حقل الطب !

« صوت المرأة » تسأل

(بقية المنشور على الصفحة ٦)

س — على ضوء اختباراتك الواسعة ، مدة عشر سنوات في الاوساط العالمية ، كيف يمكن للمرأة العربية الاستفادة مما بلغته اختها العربية ؟

ج — ان ما يمكن للمرأة العربية ان تقتبسه من المرأة الغربية كشرط لنجاحها هو انضباطها ونظامها وتكتلها واحترامها وطاعتها للقائد — ففي الانتخاب تصطرع الاحزاب وتتناحر بكل حماسة وحرية حتى اذا اعلنت النتيجة انضوى الجميع بنظام تحت لواء الفائزة وبطل للحال التناحر والشغب اللذان يعرقلان الاعمال ويبذران الشقاق وبالتالي الفشل . نظريتهم في الغرب « الكل في سبيل المشروع » لا في سبيل تزعم فرد دون الاخر .. وفي مكنة المرأة ، متى وحدت جهودها ، ان تزحزح الجبال ... هذا درس احب لو تتعلمه اختي المرأة العربية ...

س — كيف تقف « صوت المرأة » على صعيد الصحافة النسوية في العالم ؟

ج — باهتمام رافقت « صوت المرأة » ، السنين العشر الاخيرة وبزعمي انها سارت اشواطاً بعيدة نسبة لما بدأت عليه — ويمكنني الجزم انها تقف الان على صعيد يوازي احسن المجلات النسوية في العالم ، لا سيما وانها المجلة النسوية الوحيدة من نوعها في العالم العربي — هناك مجالات عديدة للتحسن انا واثقة ان المجلة واصلة اليها مع الوقت .

---

(١) اطال الله ايام استاذنا الجليل !!

فتوة أديبة

جرجي نقولا باز

لبيبة ماضي هاشم ، كاتبة شهيرة ، صدرت مجلتها « فتاة الشرق » في مصر ، ٢٩ مجلداً ، ١٩٠٦ — ١٩٣٥ . صفحاتها اكثر من عشرة الاف . وانشأت جريدة « الشرق والغرب » في سانتياغو دلاتيرو ، الارجنتين ، في عامي ٢٣ و١٩٢٤ . ولها ايضاً عدة مؤلفات .

وهي بيروتية المولد والنشأة. تلميذة مدارس الفرنسيين والانكليز والاميركان . زوجة عبده هاشم ، من عين القبو ، في سفح صنين . ابوها المعلم ناصيف ماضي ، من كفرشيما . وامها راحيل كركبي من بيروت .

بدأ نبوغ لبيبتنا ، باكراً جداً ، برسائلها الشخصية ، في التاسعة من عمرها . فتتمثل اهلها بعيدين عنها وتكتب لهم ما لا يصدق عن مثلها . وتكاتب عن زميلاتها التلميذات ، ذويهن ، اين ما كانوا ، متفننة اساليب ومواضيع . حتى اسماها اخوها نجيب « مدام دي ستال » الصغيرة . واخذ يصلح املاءها وينشئها في الادب. وكان بكلوريوس علوم من جامعة الاميركان ومدير المعهد الثلاثي الاقمار .

في ربيعها الثاني عشر باشرت بترجمة روايتها الاولى « الغادة الانكليزية » كفرضٍ مدرسي . وهي اولى مطالعاتها في غير كتب الدرس . ولما سئلت طبعها احجمت حياء . لكنها اصلحتها

صورة تاريخية اخذت عام ١٩١١

تبدو في الوسط لبيبه هاشم تحمل مجلتها « فتاة الشرق » . عن يسارها جرجي باز يحمل مجلته « الحسناء » وعن يمينها ماري عجمي تحمل مجلتها « العروس » .

كان « لنصير المرأة » الاستاذ جرجي نقولا باز حظ اكتشاف ، مرافقة ، وتنشيط الرعيل الاول من اديباتنا ، وما يزال يولي هذه الرعاية الاهتمام الكثير — اطال الله عمره !

والحقيقة الشائعة عن نصيرنا الشيخ الجليل قوة ذاكرته الخارقة بحيث لا تفوته من خوالى الاخبار شاردة او واردة ...

من اولى ، اذن ، من الاستاذ باز في نقل الحكايات الطريفة عن : — « كيف بدأت اديباتنا الكتابة ؟؟ »

ومثلتها بسرعة للطبع ، عندما بلغت عمر البدر ١٨٩٥

حجت الى القدس في عامها الثالث عشر . وكتبت رحلتها ، واصفة الاثار التي رأتها . واذ راجعتها بعد مدة واستكثرت اغلاطها ، النحوية واللغوية ، مزقتها .

بعد عامين كاتبت مجلة « الهلال » المصرية . في موضوع المرأة والعلم والمال ، رداً على الدكتور امين الخوري ، الذي رد عليه حينئذ ايضاً ، الكاتب الشهير فرح انطون ، والكاتبة الدمشقية عفيفة أظن ، نزيلة القاهرة .

وسافرت عامئذ ١٨٩٦ مع آلها الى مصر . واتقنت الانشاء على نسيبي العلامة الشيخ ابراهيم اليازجي ، والخط الفارسي على الخطاط المشهور نجيب الهواويني .

وكتبت في مجلات الثريا والبيان والضياء وانيس الجليس والمجلة المصرية ، وفي الجرائد الكبرى ، والفت رواية « قلب الرجل » وطبعتها ١٩٠٤ قبل انشائها مجلتها بعامين .

اهتمت في بيروت ، مع الاديبتين استير ازهري مويال وهنا كسباني كوراني ، بتأليف جمعية « نهضة السيدات » ١٨٩٦ . ودعت في مصر ، سيداتها ، الى تأليف جمعية مماثلة ١٨٩٧ حالت موانع دونها .

تعلمت في صغرها الموسيقى وبرعت بالعزف على العود . وزاولت الرسم والتصوير . ومهرت باشغال اليد والحياطة . كما اتقنت ، في ما بعد ، في قراءة الافكار والتنويم المغناطيسي .

صورت نسيبيّ الشيخين ناصيف اليازجي وابنه ابراهيم ، صورتين جميلتين . فقال الابن : ان صورة ابيه هذه هي احسن صوره .

وما احسن ما نظمه فيها شاعر الارز شبلي ملاط :

ما حسن شيرين والاحباب تعبده
وعرش بلقيس والاسياف ترعاه
اعزُّ من قلم ماضٍ تحركه
يد اللبيبة والاداب ركناه

رحم الله لبيبتنا العزيزة .

... انني احبها ، فهي كانت ولا تزال امي ! اطلبها في ساعات ظلمتي كما تطلب الارض العطشى ماء السماء ! اشتاقها اشتياق الاعمى لضوء النهار .. اني صغيرة النفس ذابلة الروح بدونها .

★

امس رأيتك يا امي في الشارع عند سيارتك تحدثين صديقة لك وتضحكين ... احسست بقلبي ينسحق وانا ارقب ثيابك واناقتك تطغيان على كل شيء حولك .. لم ابرح مكاني عند باب الحانوت ورحت احدق في قلادة وهاجة حول عنقك .. عنقك الابيض الجميل الذي كنت الف ذراعي حوله كلما لفت هموم الطفولة شباكها حول نفسي ..

اراد شخص دخول الحانوت ففتحت له الطريق ووقفت جانباً احدق مرة اخرى . فصرخت نفسي غاضبة :

« يا لك من مستعطية عطف وحب ، يا لك من ذليلة لا تردين صفعة ولا تعرفين كرهاً ! ارخي جفونك وابتعدي عنها ، ولا تطيلي التحديق كبلهاء ترى الشمس لاول مرة » !..

فجررت قدمي وابتعدت ، أمشي على مهل وعلى كتفي حمل ثقيل كالحديد ، لا يقع ولا يذوب ، يظل هناك دوماً ساحقاً لحمي وعظمي ...

وصلت البيت اترنح كالسكرى فقفزت « ماما » من كرسيها تسأل عما بي فقلت وانا احاور دموعي :

« رأيتها ، كانت في الجانب الآخر من الطريق وكالعادة لم اجرؤ على الدنو منها .. »

فارتفعت يداها الى رأسي تأخذه كطفل مريض وهمست :

« تعالي الى الفراش ، انك تعبة بعد كل ذلك الدرس ، وسأقرأ لك شيئاً يزيل تعبك »

فوضعت شفتي على خصلة بيضاء من شعرها وقبلتها مرتجفة الشفتين .. واذ ضمني دفء الفراش شعرت بحاجة شديدة الى الوحدة فقلت :

« ماما ، اريد ان افكر قليلاً ، لوحدي .. »

فنظرت الي بأسى ثم قبلتني وخرجت بهدوء .. فاردت ان اصرخ مفسرة :

« ماما ، تعالي لافهمك ما لا تفهمين ! اني احبك ! احبك اكثر من كل شخص في هذا الوجود ، ولكني ايضاً احبها ، فهي كانت ولا تزال امي ! اطلبها في ساعات ظلمتي كما تطلب

ظلال

قصة

نورا نويهض حلواني

الارض العطشى ماء السماء ! اشتاقها اشتياق الاعمى لضوء النهار ! احتاجها احتياج الجسم العاري للثياب .. اني صغيرة النفس ذابلة الروح بدونها .. تعالي لافهمك ذلك .. اني احبك ولن اتركك فانت « ماما » ولن انسى اول يوم كنت لي فيه « ماما » وبقية الايام والسنين حتى هذا اليوم » ...

حشوت فمي بمنديلي امنع انطلاق الصراخ من حلقي ، صراخ النفس التائهة الذليلة ، الملقاة عالة على عاتق الحياة ..

كنت صغيرة اودع الطفولة عندما انفصلت حياتي عن حياتك . لم اعرف ابي رغم تذكري لوجهه بعض الاحيان وكنت اظنه من اهل العالم الآخر كما اوهمتني ولكني عرفت الحقيقة بعد ذلك، عرفت انه يعيش في قسم آخر من الارض بعيداً عنا ، بعد ان فصل حياته عن حياتنا .. عرفتها من فم آخر غير فمك ، فبكيت من اجلك ورحت افكر فيك ...

كنت يا امي تحبينني كثيراً . أكانت حقيقة ذلك الحب حقيقة ام مجرد خيال الطفلة في ، لست ادري ! كنت تحاولين ادخال السرور الى نفسي بكل وسيلة ممكنة ، ترتاعين لدموعي وتضحكين لابتساماتي . كنت استيقظ في الليل مذعورة من حلم مخيف فتحملينني الى سريرك تلفين ذراعيك حول جسدي فانام .. فماذا حصل بعد ذلك حتى اصبحت غير امي ماذا حصل ؟ لم يتغير كل شيء فجأة بل شيئاً فشيئاً وبكل هدوء .. تاهت نظراتك بعد لهفتها واشتياقها، برد صدرك بعد دفئه وحمايته، ارتخت ذراعاك بعد شدتهما ، تغيرت كلك ، فكنت تغضبين لاقل ازعاج اسببه لك ويرتفع صوتك آمراً متذمراً يرعب الخادمة ويذهلني .. لم اكن بحاجة الى حاسة سادسة لاعرف ان شيئاً غريباً دخيلاً كان يقف بيني وبينك او اقف انا بينك وبينه ، شيئاً يختلف عني واختلف عنه في كل شيء الا في احتياجك لكلينا ..

كنت حائرة ملتاعة كغريب عند مفترق طريق ! كم عذبتني الحيرة وقتئذ! كم اردت ان أسألك بل استعطفك متسائلة :

« ماذا جرى يا امي ؟ لماذا انت غير ما كنت ؟ انظري الي فانا لا ازال كما انا ، اطلبك كما كنت » ..

ثم كانت تلك الليلة ، ليلة الريح والعاصفة، امتلأت نفسي رعباً فركضت اليك مترددة وقلت بوجل :

« اني خائفة يا ماما ، دعيني انام على ركبتك قليلاً ريثما يهدأ الرعد » .

فتركت جوربا كان بيدك وفتحت لي ذراعيك ضاحكة ملهوفة ، عندئذ اجتاحني سرور كبير ورميت بنفسي بين احضانك ابكي واضحك معاً .. لِمَ لم تدم تلك الساعة سنين وشهوراً ؟ لِمَ لم ابثك وقتئذ ما كانت تمتلىء به نفسي من حب ولهفة وشوق، وخوف من ابتعادك عني ؟ طرق الباب وقتئذ فازحتني عنك بشيء من القوة غير شاعرة بما تفعلين .. فنظرت اليك بخوف مستفسرة ثم أرخيت جفوني عندما رأيت بريق عيونك وعرفت ان ذلك الشيء الدخيل يكمن وراء الباب ينتظر الدخول . ثار فيّ غضب جريح فعدت انظر اليك بتساؤل عنيد انتظر ما تريدين قوله وقلبي يستعطفك صامتاً فقلت :

« اركضي الى فراشك الآن فستهدأ العاصفة بعد قليل » ..

ثم تركتني واسرعت الى الباب ، فتحسست طريقي من خلال دموعي الى غرفتي واخفيت جسدي تحت الغطاء اطلب الاستتار والاختباء .. لم تهدأ العاصفة كما قلت بل ازدادت ثورة وارىداداً .. استمعت اليها ذاهلة ساكنة بغير خوف او وجل اذ كنت اصارع عاصفة اقوى واهول منها تعصف بقلبي المسكين .. لم استطع الاحتمال فتسللت من سريري ومشيت الى غرفة المقعد حافية القدمين لاكتشف ذلك الدخيل .

كم كرهته يا امي في تلك اللحظة ذلك الذي احببتِه ، وكم اكرهه ! ذلك الوجه العريض الساكن والعيون الباردة الساخرة ! نظر اليّ ببرود ونظرت اليه بذهول ، فرأيتني وشهقت شهقة خفيفة ، ثم نظرت اليه ونظرت الي ونظرنا اليك سويا ، عندئذ رأى كلانا ما اراد ان يراه في وجهك ، فابتسم هو وتراجعت انا الى

الوراء باردة الاطراف ابحث عن طريقي ، فلحقت بي محاولة ضمي اليك وافهامي شيئاً لم استطع ان افهمه ، فعدوت وغطيت رأسي بكفي لابعد عني صوتك ووجهك فصمتت لحظة ثم تركتني وخرجت .. خرجت وبقيت استمع الى العاصفة ذاهلة ساكنة حتى غفوت ...

ابتعدت عنك بعد ذلك كما ابتعدت انت عني قبلاً ، هربت من محاولاتك لتقريبي اليك وادرت ظهري للوعة الامومة فيك ..

لم افهم كل ما كان يدور حولي وانما فهمت امراً واحداً : قلبك لم يكن لي وحدي فقط ، ازحتني منه وحشرتني في زاوية ضيقة اختنقت فيها .. كنت تحبينه كثيراً ذلك الدخيل الغريب . كان كبيراً هاماً ملأ بيتنا بظله ويديك بهداياه .. اتذكرين يوم جاء مرة وكنت اكتب فروضي ساكنة حزينة ، فاحاطك بذراعيه ثم رمى الي بلفافة زرقاء قائلاً لي ناظراً اليك :

« هذه لعبة لك يا « منى » ارجو ان تحوز اعجاب حضرتك !.. »

فوقفت مرتعدة وقذفتها بكل قوتي على صدره وصرخت فيه :

« خذها ، لست بحاجة الى هداياك السخيفة هذه ! حبذا لو تخرج من هذا البيت ولا تعود اليه ابداً .. فانت مخيف وانا لا احبك » ..

فانفجرت العاصفة عند اقدامكما وعلت اصواتكما طول الليل ، هو يهدد وانت تجادلين ثم هو في النهاية يتحدث وانت تنتحبين .. فعرفت انك اخترت ورضخت .. لم انتحب اذ كان ألمي اقوى من الدموع .. حدقت في شجرة الياسمين عند النافذة حتى فتح الفجر عيونه فاغمضت عيوني ونمت ..

استيقظت فرأيتك جالسة على حافة سريري تنظرين الي. فقفزت الى الارض مديرة ظهري نحوك ، فاقتربت مني وقلت بصوت خافت :

« اتحبينني يا منى ؟ أتحبين ماما

وتعلمين انها تحبك » ؟

اطبقت شفتي ووقفت جامدة الاطراف معلقة بصري بزهرة ياسمين ..

فهتفت بصوت يائس :

« اني احبك كثيراً يا منى واريدك ان تتأكدي من ذلك ! كل ما اريده منك الآن مساعدتي لنكون معاً بعد ذلك دائماً ... سآخذك بعد اسبوع الى صديقة لي تحب الاولاد كثيراً لتقضين معها عطلتك . ستعتني بك كثيراً وستهيء لك غرفة جميلة اجمل من هذه بكثير و... »

صمتت فجأة . فرفعت اليك نظري ورأيت دموعك تملأ وجهك واليأس يسيل من عيونك .. فالقيت بنفسي عليك وهتفت وكأنك الطفلة وانا الام :

« سأذهب يا ماما اذا كان ذلك يسرك ولكن لا تتركيني ابداً بعد ذلك » ..

فبكيت وقبلتني كما كنت تقبلينني قبلاً ، بعنف وشدة ، ثم مسحت لي وجهي وسرنا الى مائدة الطعام سويا ..

اخذتني بعد ذلك الى بيت صديقتك وهناك رأيتها لاول مرة ، تلك السيدة الرقيقة النبيلة ، التي كانت لي « ماما » منذ ذلك اليوم .. اخذتني بين ذراعيها قائلة :

« اهلاً بك يا حبيبتي ، لقد هيأت لك غرفة جميلة مثلك ستحبينها ، تعالي لنراها »

فدخلناها سويا ووقفت انت عند الباب تنظرين الى وجهي مستعطفة متضرعة فقلت محاولة الابتسام غير ناظرة اليك :

« انها جميلة واشكرك جداً جداً ».

(البقية على الصفحة ٤٦)

الأردنّ

قيلت هذه القصيدة بمناسبة تحويل اسرائيل لمجرى الاردن ، بتشرين اول ١٩٥٤ فجاءت تعبيراً صادقاً عن الشعور القومي المجروح .

*

ايها الاردن نام الحارسانْ ... ام تخلت عن هواك الضفتانْ ؟
عربيٌّ انت من عهدٍ مضى ... أفترضى مثلنا هذا الهوانْ
نحن قد بعنا نفوساً تشترى ... في سباق المجد في يوم الرهان
وزعيقٍ لا تعيه أذنان ... واكتفينا باحتجاجٍ فاترٍ

قد فقدنا الارض والعيش معاً ... أفنشكو عطشاً قبل الأوان
دمنا كالماء في سوق الملا ... مستباحٌ لقويٍّ وجبان
نحن قومٌ لا نرى نار غدٍ ... عيننا تخشى العمى بين الدخان
نغمض العين لتقضي نومها ... قبل ايقاظٍ يدوّي في الجنان

كن قويّاً ايها النهر ولا ... تلتوِ بين أيادي الثعلبانْ
مثلما كنت فكن دوماً ولا ... تنحرف يا نهرُ لا تخشى الزمان
هو يجري فانياً في جِدةٍ ... انت لا يفنيك هذا الجريان
انت نبعٌ من مُنىً في ارضنا ... انت واليرموك من وادي الجِنان

ايها النهر وفاء ، اننا ... نحتسي منك حياةً ولبان
انت منا الرمز في صدر العلى ... انت فينا لك شأنٌ أي شان
كنية الارض التي نسكنها ... شرف التاج وعز الصولجان
لقب الملك وما اعظمه ... قد زهت فيه أمانٍ وأمان

ايها الاردن نام الحارسانْ ... وأستبيحت في حماك الضفتّان
لن نرى منك وفاءً بعدما ... اغمضت عيناك واستلّ اللسان
ربما ترجو بنا صون الحمى ... وتقاضينا وفاءً وحنان
وتنادي العرب في اقطارهم ... احفظوني للمعالي ترجمان

عمان — ام خلدون

أوروبا أحببتها ...
فيها صور من العظمة والجمال

نور سلمان

وقفة الوداع على ظهر سمسون
نور سلمان وسميرة هبر

نزهة العيون ... ارجوحة النفس .. السفر ! السفر مدرسة كبيرة .. يا ليتني لا اتخرج منها ...

لا الملل ولا الضجر عرفت على الباخرة الصغيرة المترافصة .. سامسون .. كل ما فيها حلو ... حتى العبارات التركية التي كانت تعترضنا يميناً وشمالا دون ان نفهم منها شيئاً ... فنحن لا نتقن من التركية سوى كلمة .. بك .. وباشا .. وافندم .. وهانم .. !

كانت الاسكندرية اول ارض حطت بها قدماي بعد بيروت ... ولم اشعر فيها بحرقة الغربة اذ ما عليك في الاسكندرية الا ان تخفف « الجيم » وترقق اللهجة كما تسمعها من افواه اهل استوديو مصر مثلاً لتتفاهم مع الكل !

ولا بد لكل سائح زائر ان يمر في بلاجات الاسكندرية وكورنيشها الطويل العريض ... ولا بد له ايضاً ان يطوف في قصورها ويقف طويلاً في احدها ... قصر رأس التين يستمع الى الدليل يقص عليه قصة يوم .. فيه انهار عرش وهرب ملك كانت حياته حياة الف ليلة وليلة .

وقد حدثني طويلا خادم شاب هناك عن سيده الملك .. وكيف كان يتبختر في القصر فترتج ارجاؤه من صدى قهقهاته .. ولكنهم كانوا يحبونه وان لم يكلمهم مرة واحدة ... كانوا يحبونه وان لم يعبأ بهم .. كانوا يحبونه لان عاطفتهم كانت مسخرة ايضاً ...

حدثني هذا العبد الشاب عن قصة ذلك اليوم التاريخي اذ خيم اليأس والوجوم على القصر وسكانه فبكى الجميع وحتى الخدم ... راح سيدهم وتركهم وهم باقون في ارجائه العظيمة وقاعاته الفخمة .. كانوا خداماً فغدوا حراس متحف ...

زيارة واحدة الى قصر رأس التين تقربنا من روح الثورة .. ثورة الحرمان على البطر !

وكانت باريس بعد مرسيليا محط الرحال !

انت تشعر في باريس وكأن يد الانسان تتغاون والطبيعة في سبيل خلق الجمال وتأصيله وتعزيزه هنا وهناك وفي كل مكان .

يقولون انها مزدحمة صاخبة .. نعم ولكنها باريس وستبقى باريس المتزملة المتدثرة بطابعها الفريد ذلك الطابع الذي يربض على كل ما هو عريق ... دائم .. يتحدى عصف الزمن وتقلباته .. باريس تبقى عصرية فلا يفاجئها العصر بتغيراته وتبديلاته .. باريس تظل عروساً في اوروبا وان عبقت ارجاؤها وساحاتها وردهاتها بالقدم !

عرس الفن دائماً في باريس .. يا الله كم حسدته هناك وهو متربع في قصورها في متاحفها في نواديها في معارضها .. وفي قاعة الاوبرا حيث يختال ويقفز عالياً عالياً على مسرح رائع في اطار من ذهب ! وتحار العين اين تحط وتركن ، اعلى الجدران التي قلما تلاحق طولها ام المقاعد الفخمة التي تحتضنك احتضاناً ، ام السقف او قل السقوف

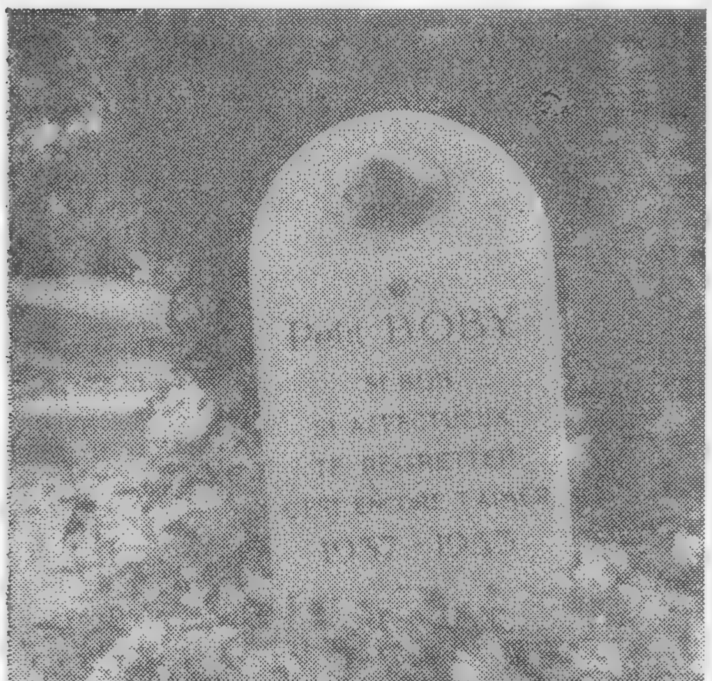

مدفن كلب عزيز راحل !

التي تتدلى منها اشكال والوان مما يلمع ويبرق من المصابيح ... ام المسرح نفسه حيث حط رحاله الفن واستقر ...

يا الله ليلة في الاوبرا كرّم بها كل من فتح للجمال نافذة او ثغره ليطل منها علينا شعراً ونثراً وموسيقى وتمثيلاً وغناء ...

وفي باريس امضيت ساعات ازور مدافن .. الكلاب ... لم يضحكني منظر النساء ينحنين بخشوع ليضعن على المدفن باقات الزهر .. لم يضحكني ما قرأته محفوراً على كل مقبرة ... نحن لم نعتد على حب الحيوانات والرفق بها ...

وفي باريس عجائب وغرائب .. في باريس يموت الكلب كالناس !

ولم تنسني سويسرا عطر باريس ولكنني احببت تلك البلاد المكتفية الوديعة الجميلة وعجبت كيف لم تذكرني بلبنان وهي التي يشبهونها دوماً ودائماً به ... دعنا من كل هذا ! فلبنان حقاً قطعة فريدة في فسيفساء الخريطة !

في جنيف في شارع كبير من شوارعها مكتب لبنان للسياحة يديره الاستاذ عزت ابراهيم الحايك . كنت اهرع الى ذلك المكتب او قل ذلك الجناح اللبناني الصغير كلما عصتني رجلاي او كلما تشابكت امامي الطرقات وتعقدت .. كنت اهرع الى مكتب الاستاذ حايك لاحصل على مفتاح المشكلة .

وقد همس باذني رئيس تحرير جريدة « تريبون دي جنيف » بان مكتبنا هو افخم واجمل مكتب للسياحة عندهم . وهنا حرت من اشكر ؟ أأشكر لبنان على حسن اختياره ام اشكر مندوبنا على حسن تمثيلنا ؟

هناك اجتمعت في حفلة كوكتيل الى مندوبي مختلف بلدان العالم المجتمعين في قصر الامم وقد اقام الحفلة على شرفهم الاستاذ مصطفى حسن رئيس الوفد المصري في المجلس الاقتصادي والاجتماعي المنعقد هناك .

حقاً لقد كانت امسية من امسيات العمر قضيتها برفقة صديقتي سميره هبر في « لؤلؤة البحيرة » اجمل مرابع العالم على شاطيء بحيرة ليمان ...

في ساحة البندقية بين الحمائم ...

وقد ظن الكثيرون اننا من السلك الديبلوماسي ..

لا بأس على كل حال ..!

وفي اليوم الثاني في حفلة الغداء التي دعانا اليها حضرة سفير الاكوادور في الولايات المتحدة ومندوبها فوق العادة في الأمم المتحدة ، انهالت علينا الاسئلة عن بلادنا وشعب بلادنا وقد بلغ بسميره الحماس ان كادت ترتجل محاضرة خطابية عن لبنانها مستعرضة كل قرية فيه حتى « بحمدون الضيعة » التي عادت اليها لتقضي باقي فترة الصيف ...

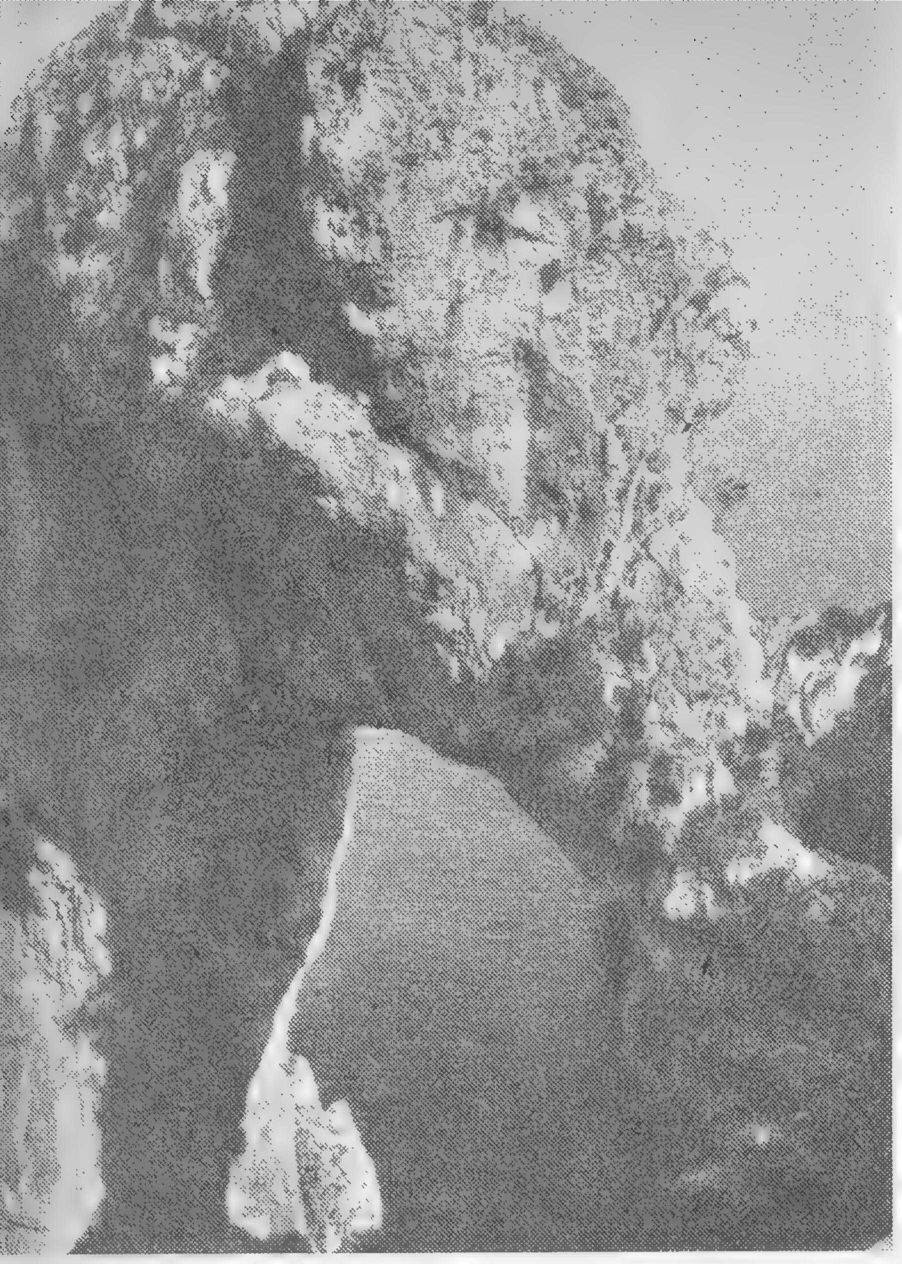

صخرة كابري

عدت من « لؤلؤة البحيرة » وانا استعرض اطيافاً وشخصيات من نساء لبنان بدافع المقابلة ... كلا ان المرأة اللبنانية لا تقل عنهن لباقة وذكاء والحمد لله ... كلا ان المرأة اللبنانية آنق منهن بكثير ! ولم ادر هنا أأحمد الله على ذلك ام لا !

وماذا اقول عن ايطاليا الحارة الصاخبة؟ ايطاليا التي تطوق اجمل واقدم واروع ما انتجته انامل انسان ويداه . ماذا اقول عن كنيسة القديس بطرس اروع كنيسة في العالم واضخمها ... ماذا اقول عن مملكة الفاتيكان الصغيرة الكبيرة ماذا اقول عن المتاحف التي رصعت جدرانها بلوحات تزداد قيمة يوماً بعد يوم .. ماذا اقول عن قوة

(البقية على الصفحة ٥٠)

ظل غلطة

قصة

بقلم: سومرسيت موم
تعريب: سمير شيخاني

لسنوات قليلة خلت، وبينا انا اضع كتاباً عن اسبانيا في عهدها الذهبي جرت لي في اشبيلية – حيث ذهبت للاحتفال بعيد الرب – مقابلة تبدو لي دائماً من اغرب ما جرى لي في حياتي.

كنا عشية الصيف والحرارة رهيبة. وقد نصبت فوق الشوارع الضيقة مظلات تلقي ظلالاً وارفة. ولكن الشمس كانت ترشق، بلا شفقة، الساحات بأشعتها. ولقد قصدت بعد ظهر ذلك اليوم قصر الدوق والب بغية الاستمتاع بمنظر حديقة غنّاء بديعة، وسقف رائع في احدى الحجرات من صنع الاسرى المغاربة قبل سقوط غرناطة، على مايقال.

وكانت تنتظرني خيبة امل. فلقد اعلن لي الحارس ان القصر قيد الاصلاح، وانه لا يسع احداً زيارته دون اذن خطي صادر عن ممثل الدوق. ولما لم يكن لدي أي عمل آخر فقد استأنفت نزهتي. والشوارع ضيقة متعرجة في الاحياء القديمة من إشبيلية. ويحلو للمرء ان يهيم على وجهه فيها تحت حماية الاطناف، ولكن من السهل ان يتيه وسطها. وهذا ما جرى لي. وكنت قد قطعت كل أمل بالخروج من هذا المأزق عندما ابصرت رجلاً يتقدم نحوي. فدنوت منه اسأله ان يرشدني الى طريقي فقال لي:

– لن يتاح لك ذلك قط، وسأخطو برفقتك بضع خطوات لأدلك على السبيل السوي.

وألحّ على ارشادي مؤكداً لي ان ذلك لا يزعجه البتة.

قلت له:

– أنا عائد من قصر الدوق دالب. وددت ان اشاهد السقف المغربي ولكن لم يسمح لي بزيارته.

– أو يهمك الفن العربي؟

– طبعاً. لقد سمعت ان هذا السقف لمن اجمل ما يستطيع المرء ان يشاهد في إشبيلية.

– اعتقد ان في وسعي ان أريك شيئاً لا يقل عنه روعة، فاذا كان لديك عشر دقائق سرت بك اليه.

فشكرته بحرارة، وعدنا ادراجنا. ورحنا نثرثر في مختلف الشؤون حتى ألفينا نفسينا امام منزل كبير طلي باللون الاخضر الضارب الى الصفرة. وقرع دليلي الباب بيديه فشدّ احد الخدم حبلاً بعد ان نظر خلل النافذة.

– ما هذا المنزل؟

– انه منزلي.

ودار الباب الحديدي الثقيل على مصراعيه ودخلنا صحن الدار. فاجتزناه وسلكنا ممشىً ضيقاً. وفجأة وجدت نفسي وسط حديقة ساحرة. جوانبها الثلاثة مسوّرة بجدران مرتفعة تغطي قرميدها العتيق الاحمر الذي سوّده الزمن وورود ذات عبير مسكر. وكان الجانب الرابع يؤلف مقصورة مغربية. فلما دخلناها رأيت السقف الرائع. وكان يبدو انه مأخوذ عن القصر، أو انه زاهية. انه جوهرة حقيقية!

وفي ظل شجرة نخيل أبصرت سيدة جالسة على مقعد فخاري من المقاعد التي ترى في حدائق القصر، منهمكة في التطريز. فقال لي:

– اسمح لي ان اعرفك بزوجتي.

وكانت بارعة الحسن، لها عينان رائعتان، وأنف مستقيم أرنبتاه دقيقتان، وبشرة لدنة شاحبة، لا تعيب وجهها خدّة. ولم تكن سنها لتزيد عن الثلاثين، ولكن خيّل اليّ ان شيئاً ما قد مات فيها على الرغم من استحالة ذلك نظراً الى سنها وجمالها.

سألت زوجها:

– إنكما، ولا ريب، تودان الجلوس هنا؟

– إذا اذنت بذلك، ولبضع دقائق فحسب.

– سأدعكما وشأنكما.

وجمعت خيوطها الحريرية وقطعة النسيج التي بين يديها ونهضت .

وجلسنا على المقعد المطلي بألوان زاهية . وقدمت الى مضيفي لفافة تبغ . فألقى نظرة على مجلد للروائي « كالديرون » الذي أتأبطه وسألني :

– أية مسرحية تقرأ ؟

– « طبيب سعادته » .

– وما رأيك فيها ؟

– أعتقد انها مثيرة . ان فيها آراء غريبة كل الغرابة عن مفاهيمنا الحديثة .

– أية اراء ؟

– قضية الشرف . إننا لنقع عليها في الكثير من المآسي الاسبانية . انها السبب الذي يدفع بالرجل الشريف الى قتل زوجته بلا تأثر اذا خانته او حتى اذا سبّب تصرفها – ولو كان لا عيب فيه – فضيحة ما .

فقال مضيفي :

– ان ذلك لفي الدم الاسباني سواء اعترف به الغريب ام لا .

– آه ! لقد جرت مياه كثيرة في نهر الوادي الكبير منذ عهد كالديرون . ولا يسعك مع ذلك التأكيد انه ينبغي النسج على هذا المنوال اليوم .

– إني ، على النقيض ، اؤكد ان الزوج ، حتى اليوم ، اذا وجد نفسه في حالة مخزية ، فلا يسعه استعادة بعض الكرامة إلا بقتل المذنبة .

وابتسم بسخرية ثم قال :

– هل سمعت بدون بيدرو أجوريا ؟

– كلا .

– ان هذا الاسم ليس مجهولاً في

Captive Beauty is a miraculous liquid emollient—bracing tired contours, revitalising the tissues, smoothing tell-tale lines, stimulating the complexion to a glowing radiance. Captive Beauty vanishes into the skin without a trace of greasiness, and works magic for you every second of the day and night

Captive Beauty

by YARDLEY

تاريخ اسبانيا : فلقد كان احد افراد هذه الاسرة اميراً للبحر على عهد الملك فيليب الثاني ، وكان آخر الصديق الحميم للملك فيليب الرابع . وقد صنع الرسام فيلاسكيز لوحة له بأمر ملكي .

« وفي عهد الملوك الخمسة الذين حملوا اسم فيليب كان آل أجوريا ينعمون بالثروة ، ولكن هذه الثروة تضاءلت عندما خلف صديقي دون بيدرو والده. لذلك دهشت إشبيلية بأسرها عندما اعلنت خطبته لسوليداد ، ابنة الكونت آكابا ، وكانت الديون تبهظ كاهله ، وسمعته سيئة . غير ان سوليداد كانت جميلة ، ودون بيدرو يهيم بحبها . وتزوجا . وكان يعبدها بعاطفة مشبوبة لا يستطيعها غير الاسبان . ولكن ، لسوء الطالع ، ما لبث ان اكتشف أنها لا تحبه ، فاغتم كثيراً . وبعد ان تألم ألماً فظيعاً لذلك انتهى الى القول بينه وبين نفسه أنها ذات طبيعة في غاية النبل، وروح مثالية تمنعانها من التدني الى العواطف الدنيوية، فأسلم امره الى الله . »

وبدأت اشعر بشيء من فارغ الصبر. فهذا الاسباني يسترسل كثيراً في بلاغته . وتابع حديثه :

« انت تعلم ان موسم الاوبرا في إشبيلية لا يدوم الا الاسابيع الستة التي تعقب عيد الفصح . وكان لأسرة أجوريا كسائر الناس ، مقصورة خاصة في المسرح . وقد شهدا حفلة الافتتاح. وفي خلال الاستراحة أقبل الكونت آكابا ، والدسوليداد ، الى مقصورتها يرافقه ضابط شاب من ضباط المدفعية لم يره دون بيدرو قط من قبل . ولكن بدا ان سوليداد تعرفه جيداً. قال الكونت :

– هوذا بيبه الفاريز ، انه عائد من كوبا ، وقد طلب الي ان اقوده اليك.

وابتسمت سوليداد وهي تمد يدها اليه . وعرفت القادم الجديد الى زوجها قائلة :

– ان بيبه ابن الكاتب العدل في كرمونا . وطالما لهونا أيام الصبا .

وكان الزوجان اجوريا وبيبه ألفاريز يلتقيان غالباً خلال اعياد إشبيلية ومواسمها ، وقد رأى دون بيدرو في الضابط الشاب رفيقاً حلو المعاشرة . ولم

تكن المأساة لتنفجر لولا ثرثرة الدوقة دي سنتاغوادور ، ابنة عم دون بيدرو، غير المقصودة . ففي ذات مساء وكانا يرقصان مرّابقرب سوليداد وبيبه الفاريز فقالت الدوقة لابن عمها :

– ان سوليداد لرائعة الجمال الليلة !

واضاف دون بيدرو :

– وتبدو انها سعيدة جداً !

– أصحيح انها كانت مخطوبة لبيبه ألفاريز ؟

– طبعاً لا .

ولكن هذا السؤال اقلق دون بيدرو . فلما آوى وزوجته الى البيت نقل اليها حديث الدوقة . فقالت سوليداد :

– الواقع أنني كنت مخطوبة لبيبه !

– ولمَ لم تصارحيني بذلك ؟

– انه امر قديم ! فقد رحل الى كوبا واعتقدت انني لن اراه ثانية . ولكن هل انعدمت ثقتك بي ؟

– كلا. ومع ذلك ينبغي ان تنقطعي عن مقابلته .

– واذا ما رفضت ذلك ؟

– سأقتله !

وفي اليوم التالي لهذه المحادثة ادعت سوليداد أنها تشكو توعكاً فلم تبرح حجرتها . وفعلت كذلك في اليوم الذي تلاه . وكان دون بيدرو يزورها في مخدعها صباح مساء ، فيتجاذبان اطراف الحديث . وفي اليوم الثالث كانت كونشيتا دي سنتاغوادور تقيم حفلة راقصة هي آخر حفلات الموسم ، لا يتخلف عنها احد من الذين ينتمون الى وسطها الضيق . واعلنت سوليداد انها ما تزال متوعكة المزاج وستلزم البيت. فسألها دون بيدرو :

– هل ترفضين الدعوة بسبب محادثتنا في تلك الليلة ؟

فأجابته :

– لقد امعنت التفكير بما قلت فوجدت ان طلبك غير معقول ، الا انني اتقبله مع ذلك. وان السبيل الوحيد لتحطيم صداقتي لبيبه لهو في تجنب لقياه

في الاماكن التي يمكن ان يتردد اليها .

ـ أما تزالين تحبينه ؟

ـ اجل .

ـ لمَ تزوجتني اذن ؟

ـ لقد كان بيبه في كوبا ، ولم يكن احد يعلم متى يعود . وكان ممكناً الا يعود ابداً . فناشدني والدي ان اقترن بك .

ـ اني أرثي لك .

وذهب بمفرده الى الحفلة الراقصة ، ودخل قاعة القمار . وكان ثمة مقعد خال على احدى الموائد ، فجلس يلعب البكارا . وحالفه الحظ فكسب مالاً وفيراً . وسأله احد شركائه مازحاً اين سوليداد . فرأى دون بيدرو احد جيرانه يقفز لدى سماعه هذا السؤال ، ولكنه اكتفى بالضحك قائلاً انها طريحة الفراش . عندئذ حدث امر مكدّر . فقد دخل القاعة بعض الشبان وخاطبوا ضابطاً من ضباط المدفعية سألينه عن بيبه ألفاريز . فقال الضابط :

ـ أليس هو هنا ؟

ـ كلا .

وخيّم على القوم صمت رهيب . ولم يتمالك دون بيدرو اعصابه ليخفي قلقه . وخطرت بباله فكرة ان بيبه موجود مع سوليداد ، وان جميع الذين حوله يعتقدون اعتقاده . وارغم نفسه على مواصلة اللعب ساعة اخرى ، وظل الحظ ملازماً له بالرغم منه . وانتهى اللعب فعاد الى قاعة الرقص واقترب من ابنة عمه ، وقال لها :

ـ الم استطع أن احدثك الا بشق النفس . فتعالي الى قاعة اخرى حيث نتمكن من الجلوس والتحدث على هوانا .

وسألها بصوت متقطع لما اصبحا في مخدع كونشيتا :

ـ أين بيبه ألفاريز الليلة ؟

ـ لست ادري .

ـ هل كنت تنتظرينه ؟

ـ طبعاً .

ـ كونشيتا ، ارجوك ان تصارحيني بالحقيقة . ألا يقولون انه عشيق سوليداد ؟

ـ انه لسؤال غريب هذا الذي تطرحه عليّ ، يا بيدريتو !

بيد انه لاحظ قلقها وحركة يدها العفوية نحو وجهها ، فقال :

ـ لقد أجبتِ !

ونهض وانصرف . وعاد الى بيته ، وبينا هو يجتاز صحن الدار رفع بصره الى حجرة زوجته فرآها تسطع بالنور . فصعد وقرع الباب . فلما لم يسمع جواباً فتح ودخل . ولفرط دهشته ـ وكان الوقت متأخراً ـ ألفى سوليداد منحنية فوق قطعة النسيج التي تطرزها وتكرس لها معظم وقتها . فسألها :

ـ لماذا تعملين حتى هذه الساعة المتأخرة ؟

ـ لم استطع النوم ، ولم استطع القراءة ، فاعتقدت ان هذا العمل يشغل بالي .

ـ لديّ ، يا سوليداد ، ما اقوله لك ، ولكنه سيسبب لك ألماً شديداً . ينبغي ان تتشجعي . فبيبه ألفاريز لم يكن عند كونشيتا الليلة . وآسف انك لم تذهبي انت ايضاً . فقد اعتقد الجميع انكما كنتما معاً .

ـ يا للسخافة !

ـ اجل ، ولكن هذا لا يبدّل شيئاً . كان يمكن ان تخرجي دون ان يلحظ احد شيئاً . ومن عجب حقاً

(البقية على الصفحة ٤٥)

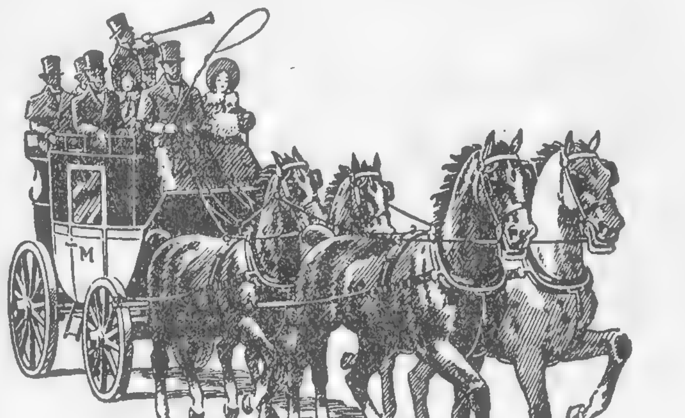

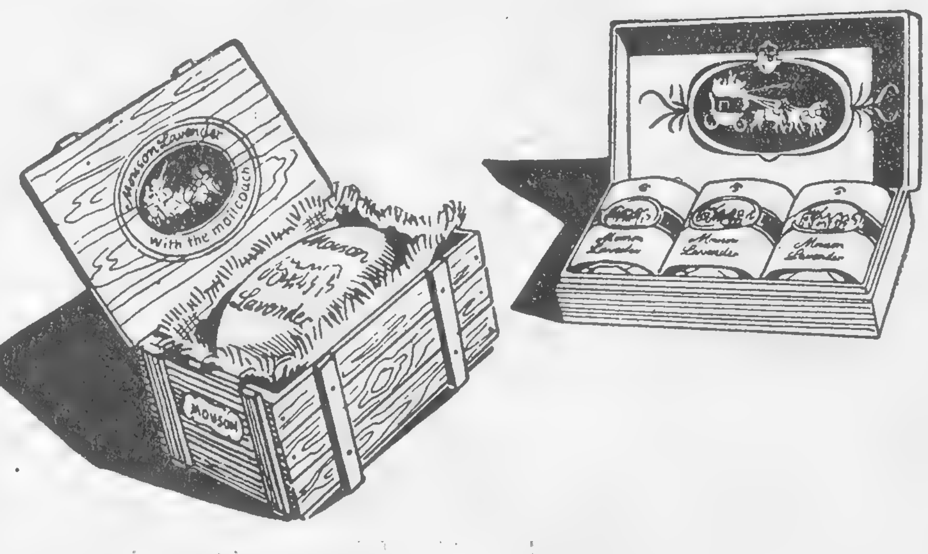

يباع في محلات النوفوته الشهيرة والصيدليات

قدح عصير

نور سلمان

استرقت من قلب الصيف حفنة ايام قضتها في اوربا ... وفي طريقها الى مرسيليا ، على ظهر الباخرة « سمون » استوحت الآنسة **نور سلمان** هذه المقطوعة « الطفولية » ..

الله ! كيف يلفح جوُّها المرحُ الساذج ، واللهوُ البريء !!

★

بـين البحر والسماء انا ... ومع الكل انا وحدي ... الهو والكل معي يمرح ويلهو ...

ابث ضحكي بين القهقهات الطائشة لحناً ناشزاً متهربا ولكن ... من يدري بتمرد ذلك اللحن ؟ الكل يضحك وانا .. مع الكل انا اضحك واقهقه !

حلقات المتسامرين في الباخرة لا تنفرط طالما كان السمر وليد السفر ... فلا وجوم عابس .. ولا انكماش متباعد ولا احتراس متزمت ... ويتسلل بين تلك الحلقات الضاحكة هؤلاء الذين يحومون في دائرة مفرغة ... هؤلاء الذين يروحون ويجيئون وبين ايديهم عصارات حلوة ... مرة .. مسكرة يتنقلون بها من طاولة الى اخرى .. ليشرب هذا ... وتتذوق تلك .. القطرة بعد القطرة ... او ليطفيء ذاك ظمأه بجرعات طماعة تخالها جرعة واحدة ..

انا احب هؤلاء ولا اخجل بحبي لهم وان كان شفوقاً عطوفا ... ذلك الحب !

انا لا احب ان انادي هؤلاء بلقبهم الذي لا يتغير ... كارسون ! لأشرب قدحاً من العصير .. فالامر اللامبالي يفسد حلاوة العصير في فمي ..

رأيت احمد .. واحداً من هؤلاء .. منحنياً على شرفة الباخرة يود لو يحادثه البحر وكأنه جائع للكلام ... للتكلم .. لا ككارسون يحرك قدميه الامر .. ولسانه « البخشيش » او تنسيه بذلته السوداء التي تفرض عليه الاناقة فرضاً ان لرجوليته حقاً عليه ؟

تحدثت معه والعيون الهازئة تتاوج حولي .. تحدثت معه واردته ان يفيدني ، هو الذي غدا السفر في حياته تنقلا مملا ضاعت بهجته !

وكطفلة ساذجة اخذ يحدثني ويشرح لي موقع كل مرفأ ومدينة على الشاطيء ومن حديث الجغرافيا راح ينثر على مسمعي حوادث شتى كان او كاد ان يكون فيها بطلاً متفوقاً ... كان يتكلم بغبطة وارتياح وبلغة عرفت الاقل من مفرداتها ... ولكني فهمت ... فهمت انه يود لو يظل يقول .. ويقول ويقول .. بعد ان كاد يشك بوجوده وكيانه ...

نسيت كيف انتهى حديث احمد .. وما زلت اذكر كيف قدم لي في مساء ذلك اليوم نفسه ... قدحاً ... من العصير بيد غير اليد المأجورة التي تملأ الطاولات اقداحاً وفناجين كل صباح وظهر ومساء ..

قدحاً من العصير كان نصيبي .. ولم يخطر ببالي ان ادفع ثمنه او اشكر احمد عليه ... بغير عبارة لطيفة وابتسامة امتنان ... شربت القدح .. وتلذذت بكل قطرة فيه ...!

مكافأة نلتها تلك العشية ... ما احلى حلاوتها ... لقد تحدت كل العيون الهازئة حولي ...

انا ... لن ارى بعد اليوم تلك العيون .. لن اراها !

ايتها الامهات

من السهل أن تحافظن على جلد الطفل الرقيق وتجعلنه خالياً من الالتهابات التى تحدث له من استعمال منشفة غير ملائمة لجلده الحساس والتسلخات التى تنشأ من التبول والطفح الجلدى الناتج من حرارة الصيف وذلك باستعمال

كاسونز

صابون للأطفال
بودرة للأطفال

قل لي .. أي مخلوق أنت ؟!

يعقوب حوراني

اتذكر يوم وجدتك – وقد كنت ابحث عن نفسي ..

اقف على مفارق الطرق استطلع وجوه المارة علني اعثر على وجهي ،

فوجدتني يوم وجدتك ..

وعرفت اية انسانة انا .. اذ عرفت أي انسان انت ..

اية غبطة تراودني اذ اكون معك !

ويا للعالم الجديد الذي اراه اذ اراك !

شمس قلبك اضاءت عتمة قلبي ،

فابصرت عيناي أي عالم جميل اعيش فيه

وأية جمالات تعيش فيّ ...

اتذكر يوم وجدتك ؟.

... وجدت عمري اذ وجدتك ..

اقمت لي من حطام حانتي هيكلاً ،

ومن خزي تعبي ترنيماً ،

ومن حقير وجودي صرحاً عامراً للايمان ..

كنور الصباح الهادىء نشرت ، على قلبي ، ضوءك

بسماحة الندى الحنون وقعت على ذابل عمري فاحييته

تغلغلت شعوراً دافئاً في دمي ...

احسك ولا المسك . ادركك ولا اراك .

قل لي أي مخلوق انت ...!؟

سموت بي اضعاف ما تستطيع قوى العالم مجتمعة ان تسمو ،

واسعدتني فوق ما يستطيع أي قدر ان يسعد

وضعت عينيّ بالنجوم وشددت بالاجنحة مركباتي ،

يا لأجنحتك ما اقواها تبز اجنحة النسور في اعاليها ..

دعني انثر ذوقك على حفافي الدرب شهراً من شهور الورد

وأغنيك يا حبيبي لحناً عبقرياً في ذروة ليلة من ليالي العبقرية

لقد اخذت كثيراً .. فلا عجب ان ارد لك الكثير .. يا حبيبي ..

.. بل يا صديقي ...

حديث القلب

شرود

هاكَ يدي ... قبّلها

ورُدَّ عني سموم النظرة

عِشرة عمر ... لا تضيّعها

إتّقِ الشماتة ... يا صديقي

وامحُ العتب العنيد

هل بَشَرٌ ، في الدنا ، عن نزوة عصيم ؟

★

قبلك ، ما ارتعت في محياي عين ،

ولا توغّل في آفاق نفسي ضمير

عرفتني ...

طفولة ، فتوة وشباباً –

نقياتٌ ، في طهر البتول ، نواياي

لا ينالها إثم او ظن ...

★

لا تقل : تغيّرتُ ...

بدّلتُ حبكِ كرهاً ،

واهمٌ انت ...

ما اسرع ما تكذبك الرنوة الساهمة

والفم الواجم الحرون .

تحبني ...

ما ينفع شرودك .. وتقطيب الجبين

هاك يدي ... قبلها .

... واشرق من جديد .

افروديت

لا تصدم الولد

(طفلان)

سليم نجيم

« **نداء الصحة** » مجلة اولى من نوعها في الشرق العربي . ظهر منها عددان بمعدل عدد واحد كل شهرين. تستهدف «انارة بصيرة الفرد بنور الصحة، واثارة همته ليسير في ذلك النور فيأمن على نفسه الزلل والانزلاق في حمأة الامراض الجسمية والعقلية والعائلية والاجتماعية » (١)

فنحن اذ نرحب بصدور الزميلة « نداء الصحة » مقدرين اهمية رسالتها الصحية والتربوية يسرّنا ان نقتبس هذه الكلمة التوجيهية للمدير المسؤول الاستاذ **سليم نجيم** ، ونحن نتأهب لافتتاح المدارس ..

✶

(٢)

كلنا يعلم ان القرن العشرين قد امتاز بتقدم المعرفة تقدماً محسوساً في كل النواحي ، ويعود الفضل في هذا التقدم الى المدارس التي دربت الانسان على التفكير الصحيح وهيأته ليكون ذلك المكتشف والمخترع والمستنبط والفلكي والفيلسوف والمشترع .

ولقد اعتنى المربون اعتناء خاصاً بتنشئة الاحداث وتدريبهم تدريباً لا يتنافى ونفسية الولد ، ففلاسفة علم النفس درسوا مآرب الصغار وحركاتهم ونقبوا واختبروا ولاحظوا استعدادات النشء ثم وضعوا القوانين التهذيبية التي اذا ما تبناها المعلم وفهم مآلها الوالدون ضمنت الامة لنفسها حياة سعيدة وكان النجاح حليفها للابد .

ولأجل الفائدة العامة فتحت الكليات والجامعات فروعاً خاصة لتعليم المعلمين فن التعليم فجاءت هذه الفكرة السامية بالنفع الجزيل بحيث اصبحنا نرى المتخرجين في دور المعلمين والمعلمات يعتنون بنمو الولد نمواً كاملاً متناسباً ، ذهناً وفكرا وحساً وعقلاً وجسدا ، ولم يعد للمعلم القديم ، الحامل السوط بيده والصارخ بصوت التهديد، من اثر في المدارس الحديثة. فالمدرسة التي كانت بالامس « غولا » يخيف الصغار فيتحاشون الذهاب اليها اصبحت اليوم منهلاً يردون اليه ليستقوا منه العلم دون ما ارهاق ولا صعوبة .

فالى المدارس الحديثة يا ابا الاولاد ! الى تلك المناهل الصافية التي يستقي منها اولادك العلم الصحيح باسلوب لا يصدع الرأس ولا يهبط العزيمة ولا يضغط على النمو العقلي والجسدي معاً . كم من ولد ينظر الى المدرسة كأنها « بعبع » لما يلاقي فيها من قساوة وخشونة فيولي هارباً كلما دفعته اليها قسرا . فلا تصدم الولد في اول عمره وفي مدرسته الاولى ، ولا تظنن انه يستفيد علماً بالقسوة والارغام. للولد ميول طبيعية وملكات واتجاهات وهذه لا يعرفها معلمو « القضيب المقرقع » بل المربون الحقيقيون المتدربون الذين يراعون حالة اولادك ويساعدونهم في تقوية ميولهم الطبيعية وايقاظ ملكاتهم الشريفة ، وفي توجيههم التوجيه المستقيم .

---

(١) من افتتاحية رئيس التحرير في عدد ايلول وتشرين الاول ١٩٥٥

(٢) الطفلان في هذا الرسم هما فؤاد وندى مختار شبلي

لم يعد العلم كما كان في القديم يكتنفه السحر والغموض ، ولم يعد وقفاً على طبقة خاصة من الافذاذ الموهوبين ينظر اليهم العامة بالاكبار والرهبة . ففيما كانت نسبة الذين يقرأون ويكتبون قبل خمسين سنة في شرقي البحر المتوسط لا تتجاوز ٢ في المئة اصبحت اليوم القراءة والكتابة امراً عادياً . وصار من الضروري وقد تشعبت العلوم الى شعب عديدة وفروع كثيرة ان تكون القراءة عملية يجيد الطفل القبض على ناصيتها بقلبه ولسانه وشفتيه جميعاً . ولما كان من الواجب ان يحسن الولد القراءة والكتابة وجمع الاعداد وطرحها وضربها وقسمتها ويلم بعض الالمام بمبادىء التاريخ والجغرافية ، وجب – وهو واجب مقدس – ان نؤمن له المدرسة المثالية التي وان قدمت له كل هذه المواضيع وهو بعد ولد صغير تقدر ان تستنبط له انجع الطرق لتفهمها وادراك معناها بدون اجهاد ، و كثرة عناء والا تعثر الولد وتلكأ وكان الملل والفشل .

من الوالدين من يصدم ولده اذ يدفعه ، فوق طاقته ، الى الدرس المضني وحفظ كتبه عن ظهر قلب كالببغاء املاً بأن يسبق ابن الجار . فعلى هذا الاب وامثاله ان لا يحملوا اولادهم اكثر مما يستطيعون القيام به ، وان لا يقيموا الارض ويقعدوها لكي ترفع المدرسة اولادهم صفاً اذا ما كانوا راسبين . ان اولئك الآباء يظنون انهم يخدمون اولادهم بينما هم في الواقع يجنون عليهم بوضع ثقل على عاتقهم لا بد وان يرزحوا تحته . وكم من والد كان سبباً لفشل ولده في الحياة نتيجة هذا الخطأ الفادح .

هوذا نحن على عتبة سنة مدرسية جديدة والوف الاولاد يقبلون الى المدارس ... بعضهم بخطى مترددة مرتجفة ، والبعض الآخر بلهفة المشتاق ... بعضهم ينظر الى المدرسة كأنها حبس مقفل ، والبعض الآخر يرى فيها فردوساً على الارض ... ولموقف هذا وذاك اسباب يعود علينا منها اللوم أم المدح وذلك يرجع الى الاساليب التي استعملناها – آباء كنا أم معلمين – فحذار ثم حذار يا اخي الأب ويا رفيقي المعلم ان تصدم الولد البريء الطوية بل لنتعاون معاً على الاخذ بيده في سبيل تنشئته تنشئة قوية .

مِنْ أزيَاء

لا يكفي ان تكون المرأة العصرية انيقة ، وجميلة ؛ بل تحتاج ان تعرف كيف تظهر في المناسبات؛ وبهذا لا ندعو السيدة لتنصرف بكليتها الى هم الازياء ؛ وان شغل ذلك حيزاً من وقتها...

تايور من القطن المعرق تزينه وردات سوداء ، ويصلح للزيارات الرسمية ولبعض المناسبات .

←

اما التنورة الواسعة فهي ميزة هذا الثوب . لاحظي العقدة التي تجعل التصميم بشكل مروحة .

ذا الخريف

فان لديها اموراً اخرى ، ان كان في العمل خارج المنزل ؛ او في تدبير اسرتها ؛ ولكننا نسهل عليها ، من حين لآخر ، مهمة انتقاء الازياء .

ويجذبك في هذا الثوب اناقته ، وشكل الجيب .. ويصلح للمناسبات الرسمية وغير الرسمية .

←

وتزيد الثنيات في وسع هذا الثوب؛ وهو من « الاوركاندي » الاسود !..

«شومن» و «كلارا ويك»
أو (حياة فنان)

انسي لويس الحاج

حوالي السنة ١٨٢٠ كان فردينان ويك اعظم استاذ بيانو في ليبزغ وواحداً من كبار موسيقيي المانيا .

كانت كلارا ثاني بناته ، وقد اظهرت ، منذ سنيها الاولى شغفاً بالموسيقى . وعندما بلغت سن الخامسة شرع ويك يعلم ابنته العزف على البيانو .

في العام ١٨٢٨ هبط على ويك تلميذ جديد في الثامنة عشرة من العمر . وكان طالباً في معهد الحقوق ومن اب يعمل ناشر كتب . وكان يدعى روبير شومن .

قضى هذا الفتى طور المرور من الطفولة الى المراهقة بعناء واضطراب . فانقلب مرحه الطفولي وصراحته الجميلة الى كآبة مع المراهقة . فصار منطوياً على ذاته ، شارد اللب ، كسولاً ... يأوي الى البيانو كل مساء ويرتجل عزفاً وينتحب .

واكتشف فيه ابوه غريزته الموسيقية واراد ان يدفع به الى ويبر ليتعلم على يده . لكن هذا الوالد مات فجأة وروبير بعد في السادسة عشرة .

شومن اذاً في الثامنة عشرة عندما يبدأ مع ويك دروساً رصينة في البيانو . اما الموسيقى بحد ذاتها فقد تعلمها لا بالنظريات المجردة فحسب بل بدرس عميق لحياة الموسيقيين العظام . وكان باخ معبوده الاكبر .

لكن هذا المراهق القلق لا يلبث ان يترك ليبزغ وويك ويرحل الى هولبرغ ليواصل فيها دروس الحقوق ولكن حياته تبقى ، مع هذا ، في اضطراب لا يعرف الاستقرار فهو ابداً حائر ، ويكتب الى امه بصدد ذلك :

« ان حياتي كلها ، منذ عشرين عاماً ، لم تكن سوى كفاح مستمر بين الشعر والنثر ، او ، اذا اردت ، بين الموسيقى والشرع . والآن ها انا بين طريقين وان هذا السؤال يرعبني : اية حياة اختار ؟ »

وفي هذا الاضطراب وهذا الضيق يرجو امه ان تكتب لويك : « اسأليه عما يظن في مستقبلي » . ويجيب ويك : « انني آخذ على عاتقي ان اجعل من السيد روبير ، ابنك ، في مدة ثلاث سنوات ، من اكبر العازفين على البيانو الاحياء ، بسبب ذكائه ونبوغه . يجب ان يتوصل الى العزف بدقة وبحرارة اشد ، من حرارة موشلز ودقته وبعظمة اقوى من عظمة هومل . واني اعطيك الدليل بشخص ابنتي وعمرها احدى عشرة سنة ، وقد بدأت اقدمها للجمهور » .

وارسلت مدام شومن الكتاب الى ولدها ، واجابها روبير :

« لقد اضطرت نفسي ان تقرر لذاتها فوضعت المستقبل في كفتي الميزان واختارت الكفة الراجحة . لم اجد عملية الاختيار شاقة ... »

★

شومن يقيم الآن ثانية عند ويك .

على انه لم يكن سعيداً . فهو من هؤلاء الذين لا يسعدون ! وكتب رسائل نابضة بالالم . ولا شك انه لم يكن مرتاحاً من ناحية الرزق يحرمه فقره اشياء كثيرة . ولكن السبب الرئيسي ليأسه كان ابلغ من ذلك واشقى . وها هي الرسالة التي تروي احزانه وتبين علته الخفية :

« ان حياتي مملة وبلا سرور ، وانها لبركة الا اعيش وحدي ، اذ اني في العزلة انقلب بسهولة انساناً يبغض الناس . وانه ليزعجني الا ارى الا بشراً اغبياء . على ان في قرارة ذاتي لست جد بائس ، لان الموسيقى تهبني كل ما يرفضه عني الناس . ان البيانو يحكي لي المشاعر العميقة التي اعجز عن التعبير عنها ، واذا كنت تعباً ، مهدود القوى ، افكر بالاعزاء في البيت ، الذين احبهم

ويجنونني بحنان ... وعندما افكر بهذه الامور ، تبسم لي روح الكآبة بنعومة وبعينين رزينتين فرحتين حتى اني لا استطيع الا ان ابكي ... آه ! اماه ، ان طبيعتي هادئة جداً ، وكل كائن يشعر بعمق مثلي ، لا شك انه تعيس » .

وكانت كلارا قد بلغت الحادية عشرة ، وبعد وصول شومن بايام عديدة ، قدمت اولى حفلاتها الموسيقية .

وفي اليوم التالي كتبت عنها المجلات والصحف مثنية على فنها معجبة بها غاية الاعجاب ومعرفة الجمهور بنبوغها المبكر .

في بحر السنة نشرت مؤلفها الاول ، البولونيز الاربع عند هوفمرستر . وحفظت نشرة خاصة للاستاذ شومن « الذي يسكن عندنا منذ عيد القديس ميخائيل من السنة ١٨٣٠ ، والذي يدرس الموسيقى » .

وسرعان ما قام بين هذه الفتاة العجيبة وهذا المراهق العبقري تعارف فوفاق وفي هذا الوقت بالذات ظهر في فيينا مؤلف جديد لعبقري آخر ، فردريك شوبان ، مجايل شومن . وتعارف الاثنان فكتبت كلارا في مذكراتها : « ان قطعة شوبان Les Variations التي درستها في ثمانية ايام هي اصعب قطعة رأيتها وعزفتها الى الان ... » .

وفي الثامن من شهر تشرين الثاني من السنة ١٨٣٢ قدم شومن وكلارا في زويكو حفلة عزف خلالها اول فصل من سمفونية لم تُنجز . وفي اثناء هذه الحفلة تعرفت مدام شومن بكلارا . وكانت الفتاة في الثالثة عشرة . وذات يوم ، اذ كان الاثنان ينظران من النافذة واذ كان روبير يحييهما من الطريق ، قالت الأم للفتاة بصوت خافت : « يجب ان تتزوجي يوماً بابني روبير » .

وتمضي السنوات فتتوثق عرى الصداقة بينهما ويتكاتفان في العزف ثم

مدهش ساحر .. !

شامبو درين

افضل ما تغسلين به شعرك على الاطلاق
يحفظ للشعر رونقه ويوفر له النعومة
واللمعان ويصون جلدة الراس من القشرة .

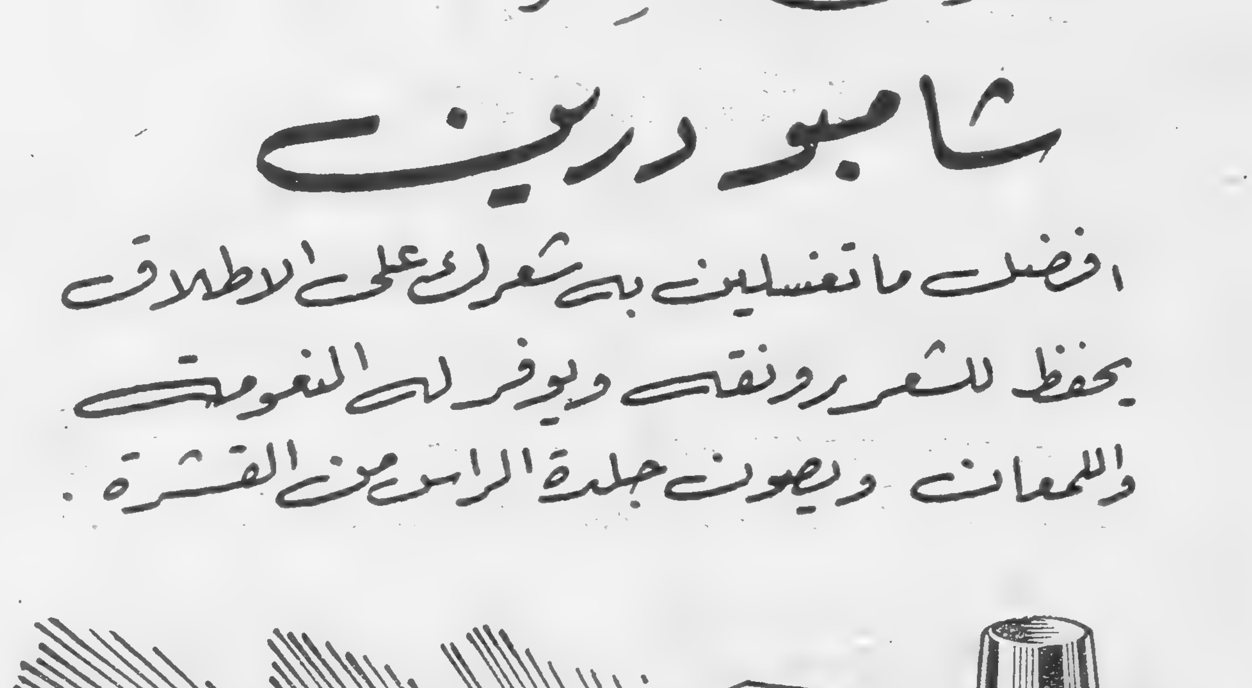

في النظم والتأليف كل هذا، ولم تبد بعد في محادثاتها اية اشارة للحب . وفي ايلول من العام ١٨٣٣ اعترت شومن نوبة راعبة من النورستينيا. ويشفى في اوائل ١٨٣٤ فيعقد خطبته على فتاة جميلة طيبة احبت شومن بكل جوارحها . على ان هذا فصل الخطبة فجأة ، وكانت كلارا قد اكتملت انوثتها فاكتشف فيها الفنان ما اشركه نهائياً في غرامها فاعترف لها اخيراً بحبه . وشد ما كان فرحه عظيما عندما اجابته بالقبول .

ولكن الاب ويك كانت له مطامح غير هذه. فسارع بابعاد ابنته عن تلميذه. فاندلع عندئذ يأس الفنان وايمانه في الحانه: « السوناتا الثالثة » ، « هوى » « رقصات حلفاء داوود » ، «la Phantasiastücke»

وكلها صفحات تعتلج بالحب الفياض ، بالوجع العميق وبالحسرة والنقمة !

وكان اذ ذاك يكتب لكلارا :

« كل هذا الاسبوع كنت اجلس الى البيانو وانظم واكتب واضحك وابكي في آن واحد. ستلاحظين ذلك في معزوفتي الكبيرة (ايموريسكا) » .

في هذه الايام المؤلمة والسعيدة معاً ، كان شومن يغني كالحسون ، يغني ويكاد يموت؛ ونظم الليادر الاولى «والرياحين» التي فيها احلى انغامه وارقها و « شجرة الجوز » و « السور » واخيراً « غرام امرأة وحياتها » .

ان حلم الشعراء الالمان الكبير الجميل تفتح كله في هذه الزهرة العجيبة .

واخيراً في ٢١ ايلول من العام ١٨٤٠ وبعد خمس سنوات من الكفاح المرّ ، تزوج روبير وكلارا في كنيسة شوانفيلا قرب ليبزغ . وانجبا اولاداً عديدين ورانت في دارهم سعادة لا يغشاها كدر .

بيد ان النوب العصبية عاودت الفنان في السنة ١٨٤٥ .

وفي التاسع والعشرين من تموز ١٨٥٥ اغمض شومن عينيه الى الابد ، بعد عذاب دام سنتين ...

... وعندئذ في نعيم الموسيقيين حيث كان بانتظاره مندلسن وشوبان ، سمع ولا شك اللحن الرهيب ، لحن الملائكة الفنانين ، يعزفون قطعة عميقة ، انسانية ، منسقة ، نابضة بالجمال .

كريسكو

طعم لذيذ ـ هضم سريع

السمن النباتي النقي

الذي لا أثر للدهن او الشحم فيه

كريسكو = اطيب وانقى سمن نباتي

لكافة الأطعمة والمقليات الخفيفة وجميع انواع الحلويات

بوسعكِ أن تكوني ساحِرة... فاتنة

تنفق النساء في العالم الملايين من الليرات على وجوههن وشعرهن . ويخصصن المبالغ الطائلة للطعام الصحي والرياضة البدنية وغير ذلك من مقومات الرشاقة ، اما من ناحية الملابس فما ينفقنه على الفساطين والمعاطف والقبعات والاحذية والجوارب يكاد يعادل المبالغ التي تنفقها الحكومات على المشاريع الانشائية الضخمة !

اما غاية النساء من وراء ذلك كله فهو الظهور بمظهر حسن انيق . غير انهن لن يحصلن على ما يصبون اليه ما لم تتوفر فيهن القدرة على ابراز معالم جمالهن وما ينسجم وشخصياتهن بحيث يحوزن على الفتنة المطلوبة .

لا يمكنك سيدتي ان تصبحي جميلة اذا لم تكوني جميلة . ولكن بوسعك ان تكوني ساحرة فاتنة ، وهذا لعمري اهم من الجمال .

اجل ! بوسع كل امرأة ان تكون فاتنة ، اما العوامل المطلوبة فهي معرفة حقيقة النفس والثقة بها . والمثابرة ، بهذه العوامل يمكن السيدة ان تنمي احسن صفاتها المعنوية والجسمية فتكتسب سحراً وفتنة .

وما هو السحر ؟ انه ذلك الازدهار الذي يحلي المرأة ، فاذا كانت حائزة عليه لا تعود بحاجة الى شيء آخر . واذا كانت مفتقرة اليه فلا شيء بعده يفيد . والازدهار يجب ان يشمل فهم المرأة لنفسها ثم تعهدها بالعناية التامة .

١ – انها تعنى بوجهها وشعرها وما يلائمها شكلا وسناً .

٢ – تجتهد في الحصول على قوام منتصب وصحة قوية .

٣ – رشيقة وخفيفة الحركة

٤ – تعتني بملبسها زياً ولوناً ، مع ما يلائمها .

٥ – تتكلم بنغمة رفيقة بعيدة عن التكلف .

٦ – تتجنب الانكماش على الذات وتسعى لاستثمار مواهبها ، وهكذا تبرز شخصيتها .

متى حصلت المرأة على كل هذه المزايا صارت متزنة واثقة من نفسها وبعبارة اخرى صارت ساحرة فاتنة .

هدى توفيق طليع

اقوال جميلة

- اذا شئت ان تجعل الغرفة صالحة فجدد فيها الهواء .
- واذا شئت ان تجعل الارض صالحة فحرك فيها طبقات التراب المتراكم .
- واذا شئت ان تصلح ادراكك فلا تجعل عمرك على طريقة واحدة ولا تتركز على نقطة واحدة .

مي

خواطر تتجدد

ليلى ابو ضاهر

قلم فتيّ... يشق طريقه في عالم الحرف، بكثير من الاناقة والثقة !!

★

ضع رأسك على صدري واشك لي آلامك علي استطيع ان احملها فلا تتعبك بعد الآن ... لا تخف على قلبي من ان ينوء تحت حملها، فقد مرّسه فراقك على تحمّل الاحزان مهما كانت موجعة. ان كل السهام التي تبقّت في جعبة الشقاء لا تدمي كما فعل السهم الاول ...

دعني اعبث بهذه الخصلة المدلاّة على الجبين النبيل فهي الوحيدة التي لم تطع لك امراً، وذراعك هذه امدّني بقوة منها فقد استنفذت الحياة كل ما اعطيتني، وعيناك هاتان ذوبني بنظراتها فقد صار لي زمن لم ارهما تلاحقاني، ثم لا تكن على عجل وتمهّل في عودتك لي هذه المرة وكل مرّة — لان وحشة الفراغ قد مزّقت روحي ...

اتذكر الصبا، وخاصة ذلك اليوم عندما قطع حبل الارجوحة وكدت اتحطم لولا ذراعك التي ردّت اليّ انفاساً كانت على وشك الرحيل. كم احسست بالراحة والهدوء وشعرت يومئذ اني لا اريد مجرد اللعب معك، بل اريد ان تبقى معي دائماً. عندئذ فقط بدأت اراك جميلاً قوياً حنوناً. لم يستطع قلبي الفتي ان يفسر احساسي يومذاك.

ومرّة اخرى عندما كنّا نلعب لعبة المطاردة قرب الساقية وسقطت في الماء، فجرحت قدمي وجرف التيّار الصغير حذائي، فغمرتني برفق وحملتني الى البيت. كم تمنيتُ ان يكون بيتنا بعيداً حتى تطول الطريق ...

ليلى ابو ضاهر

كم فرحتَ عندما اخبرتك اني سأذهب الى المدرسة الداخلية حتى احصّل العلوم الثانوية. لقد فرحتَ لاننا سنكون عندئذٍ زميلين، وقد كنت تحسّ ان في نفسك زنبقة ما زالت مكممة، تحتاج بستانياً حنوناً يتعهدها حتى تتفتح. وقد كنتُ اعلم انك تراني ذلك البستاني.

يا لفرحي اذ اعجب الجمهور بقصيدتك التي القيتَها يوم تخرجك، وكنتُ اسمع الملاحظات من هنا وهناك وكلها تتنبأ لك بمستقبل باهر في عالم الحرف والقافية ...

وكم اعجبتُ بعزيمتك وقوة شخصيتك يوم دخلتَ الحياة من بابها العملي. مات ابوك فاردت ان تكون اباً لاخوتك واماً لاختك الصغيرة. مرّات عدّة رأيتك مدرّساً في النهار وطبّاخاً في المساء ومربياً في الصبيحة وكثيراً ما تمنيتُ ان اذهب اليك واساعدك، ولكن اين انا والتقاليد ؟...

ما زلت اذكر كيف احمرّت وجنتاي من الخجل في دار الكنيسة يوم دسستَ في شعري تلك الزنبقة البيضاء قائلاً: ان بياض الزنابق يخفف من حلكة الليل. ولما ضحكتُ في طريقتك الشاعرية سحرتني بشيء من بضاعة الشعراء جعلتني اطرق قريرة العين هادئة الانفاس.

ويوم جئت لوداعي: « ستكون رسائلنا قصة حبٍّ لابنائنا. » هكذا قلت لي وهكذا كان.

وعَودي الم يكن فجراً لكلينا ؟..

« غداً، الشمس لا تشرق لانها ارسلتكِ مشرقة، والبراعم لا تتفتح لانك البرعمة المنتظرة التي تفتّحت، وبعد غد، الساقية والكرم والدرب ستشرق جنباتها لاننا سنمشي عليها معاً ».

خمس سنوات عشناها معاً، لم نعِ لحظة في تفسير السعادة، اذ انها كانتنا وكنّاها.

★

« ملّت رأسي الوسادة، انها لا تخفّف آلامي. لا تذهبي، لا تتركيني. » وغفوتَ، فاخرجني الطبيب خارج الغرفة، ولكن غفوتك لم تطل،

قمتَ بعدها بنفسك تطلبني . وعدتَ انت الى فراشك وجلستُ انا فوق الكرسي اعبث بشعرك الحبيب . ولما جاء اخوك «بعائدة» ،ابنتنا ،اخذتها بين ذراعيك،واجتمع ثالوثنا للمرّة الاخيرة.

اخرجت عائدة من الغرفة وبقينا وحدنا مع حبنا . وساد الصمت المخيف، وقد كان كل منا خائفاً من الكلام لئلا يفضح اضطراب قلبه. ولكنك، كعهدي بك ، كنت شجاعاً فتحدثتَ بما يسليني وخففت وطء الالام علي ّ، ثم لففتني بذراعك تودع فيّ كلّ ما تبقى فيها من قوة ، وبانفاسك اللاهبة تهبني آخر ما احتوته من الحرارة .

★

كل ما اذكره الآن انهم اخرجوك ساعتئذٍ من الغرفة ، فما رأيت شيئاً ولا سمعت شيئاً ولا احسست بشيء بعدذاك. والآن ، اذ تثور كلماتك الاخيرة في رأسي اشعر وكأني احسّ بكلّ شيء وارى كلّ شيء واسمع كل شيء : «لا تبكي ، دعيني افارقك وانت تبتسمين للآلام . الحياة تحتاج الى قوة ، فكوني قوية ، بجمالك» ...

★

لقد كبرت ابنتنا يا حبيبي وليتك تراها – او لعلّك تراها ، لست ادري – بسمة مشرقة وفيضاً من الذكاء والمحبة دافقاً . انها تشبهك بايمانها بالحياة، ولكني اخاف عليها من هذا الايمان ...

لماذا انت هكذا على عجل تروح .. تعال دائماً وتمهل في رجوعك...رسائلنا جمعتها ابنتنا ، ولكن نحن ، انت وانا ، من يا ترى سيجمعنا، والى الابد ثانية؟..

ربّة البيت وممثلة السّينما

تستعملان كوتكس بثقة واطمئنان

إن ربّة البيت التي تشغلها مهامّ المنزل، والفتاة التي يجب أن تظلّ دومًا أنيقة المظهر، مرتديةً أحدث الأزياء ، تعتمدان على مناشف كوتكس التي توفّر لهما الراحة والنظافة الكاملتين . فالسيّدة الأنيقة ، مهما كان نوع عملها ، تجد كربّة البيت وممثلة السّينما ، ان مناشف كوتكس الصحّية ستكون موضع ثقتها واطمئنانها وحمايتها ضدّ المضايقات الشهريّة .

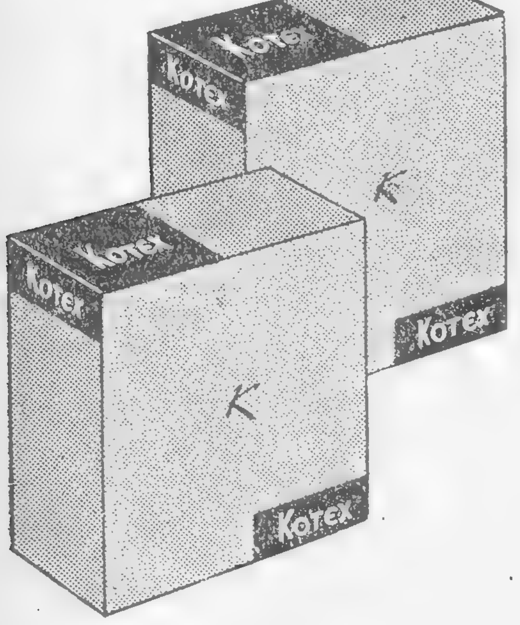

أكثر السيّدات يستعملن مناشف كوتكس التي صُنعت لتبقى ناعمة ليّنة ومُريحة .

مناشف كوتكس في علبها الجديدة بأحجام ثلاث

أجل !

يمكنك مضاعفة قواك العقلية

ترجمة بتصرف :
الآنسة أميرة توفيق الجمال

• اشحذ حواسك الايجابية .
• اشغل ذاكرتك دائماً .
• تعلم ان تسيطر على توجيه تفكيرك .
• غذ افكارك بآراء الآخرين .
• ثق بعقلك الباطن ولا تهمل ايحاءه .
• لا تضع حدودا لتفكيرك .

قال الكاتب : « انني اعرف صاحب مرأب يقدر ان يذكر بكل سهولة كل نمر السيارات التي تعد بالمئات والموجودة تحت اشرافه » . وانه رأى في الولايات المتحدة احد المترجمين وهو يتكلم باربع لغات مختلفة مع اربعة اشخاص بدون توقف ...

فهذه الاعمال الباهرة تبدو خارقة للاشخاص العادية ولكن الحقيقة اننا في عجز عن ادراك مدى قوانا العقلية . لان علماء النفس اعلنوا بان الانسان يستخدم طيلة حياته جزءاً فقط من قواه العقليه .

هنا نتساءل : هل يمكننا ان نجعل قوانا العقلية اشد فعالية مما هي الآن ؟ اننا نقدر على ذلك بدون شك .

وهذه بعض الطرق التي تساعد كل واحد منا على ان يمد قواه العقلية بالترميم والحيوية على قدر استطاعتها .

اولاً : اشحذ حواسك الايجابية . اتذكر شعورك حينما كنت طفلاً اذ سمعت المطر يتساقط ليلاً على السطح فوق رأسك ؟ ثم كيف كان لرائحة دخان الاعشاب تأثير عليك في بعض ايام الخريف ؟ ونحن حينما تحملنا الايام على اجنحتها وتسير في ركب الحياة ، فاننا نعتقد بأن العالم يسير بخطى واسعة الى الوراء ، وان معالم البهجة والسرور تزول منه . ولكن الواقع هو اننا نحن الذين نتغير ، لاننا اصبحنا نسير لا نرى ولا نسمع شيئاً من مدهشات هذا الكون الفسيح التي لا تتغير مطلقاً .

وعلينا اجتنابا لهذا الاهمال الخطر ، ان نمعن النظر دائماً بما حولنا من الاشياء المألوفة . لاحظ انعكاس نور الشمس على جناح بعض الهوام التي تصادفها . دقق النظر في الطيور الصغيرة المتألقة على الاغصان وتأمل كيفية تدبيرها لأمورها . اغلق عينيك وجرب ان تلتقط كل الاصوات من حولك وحاول ان تصنفها . جرب ان تفكر بالذي يحصل للضرير والاصم حين تعاد اليهما فجأة حواسهما المفقودة .

حواسنا بالنسبة لنا هي جسر المعرفة ومحفزة للتخيلات . فان لم تكن متأهبة دوماً لخدمتنا بدقة ، فان قوانا العقلية تتأثر عكسياً ويغلب عليها الخمول . ولهذا فاننا نضطر طيلة حياتنا ان نكون متواكلين على الغير ، ونفقد بالتدريج شخصيتنا .

ثانياً : اشغل ذاكرتك دائماً . لقد قال احد علماء النفس « تقرر في الابحاث النفسانية ان الذاكرة تقوى بكثرة الاعمال التي تتحملها ، وتصبح مركزاً للثقة اذا وثقت بها » وبالعكس فان الذاكرة تشل اذا اهملت . وكل مرة نستخدم التلفون بدون الرجوع الى الدليل ندعم قوى ذاكرتنا ، وكل مرة نذهب الى السوق بدون قائمة المشتريات تمكنا من المثابرة على هذه الخطة وبذلك تمكنا من الوصول الى هدفنا واليك مثلاً عملياً لهذه الخطة : لقد درب احد مساعدي الرئيس روزفلت ذاكرته تدريباً مدهشاً ، حتى تمكن من حفظ ٢٠٠٠٠ اسماً من اسماء رجال السياسة الاميركيين ، لانه بحكم مركزه كان مضطراً ان يتصل بهؤلاء الاشخاص وغيرهم . ثم ان احد المسئولين في احد القطر السريعة في اميركا ، كان يحفظ اسماء كل الشخصيات الكبيرة التي اصطحبها في اسفاره ، بل انه كان يتذكر اسماء مئات الاشخاص لمجرد رؤيتهم .

لعلنا نتساءل عن كيفية قيامهم بهذا

العمل المدهش ، فقد سُئل احدهم عن السر في قوة ذاكرته فأجاب بأنه كان يسأل كلًا من المسافرين عما يروق لهم ويتحرى طلباتهم وهكذا صنف ضيوفه الى افراد كل له طابعه الخاص ، وبهذا فانه مكن ذاكرته من الاحتفاظ باسماء كل هذه الاشخاص بدون جهد شاق .

ثالثاً : تعلم ان تسيطر على توجيه افكارك : وما يمنع ان نستخدم كل قوانا العقلية ؟ اننا بطبيعتنا نقدر ان نتذكر بكل وضوح الحوادث الدقيقة التي مرت بنا . ثم اننا احياناً نتمكن من ان نركز افكارنا ونحددها . ثم انه في بعض الاحيان تطرأ على افكارنا اراء نافعة باهرة ، فلو كان من الممكن استخدام هــذه القوى بالوقت اللازم لفائدتنا ، لكنا وصلنا الى الذروة . وهاك بعض التجارب التي تفيــد في السيطرة على توجيه الافكار : جرب ان تتذكر كل شيء في غرفة زرتها ثم تركتها . واذا لم تنجح في ذلك اذهب اليها ثانية وتحرى بدقة الاشياء التي نسيتهــا ، وهكذا عاود التجربة مرة ثانية وثالثة الى ان تتيقن تماماً من نجاحك . واذا كان هدفك استيعاب مادة في كتاب او ملاحظات تريد حفظها . تخيل انك امام لجنة فاحصة توجه اليك الكثير من الاسئلة وانت تجاوب عليها .

واذا اعترضتــك بعض المشاكل واردت ان تحلها، تخيل ان هذه المشكلة لغيرك. وانه اتى ليستمد منك النصيحة. جرب ان تحلها على هذا الاساس، فانك على الاكثر توفق بحلها لاننا بطبيعتنا اقدر واقوى على حل مشاكل غيرنا من حل مشاكلنا بانفسنا .

رابعاً : غذّ افكارك بآراء الآخر . ان قوانا العقلية تعتمد كثيراً عــلى مؤثرات العقول الخارجية ، بل ان هذه المؤثرات هي من اهم اسباب نموها . ثم ان قوانا العقليــة اقوى مما نظن . فهي لمرونتها تتسع لاستيعاب ما هو اكثر بكثير مما تحتاجه . ولهذا عليك ان تجعل الاسئلة ديدنك واسأل عن كل شيء تجهله. اسأل عن الحكومات و كيفية تمرينهـا

(البقية على الصفحة ٤٩)

ساعة في مكتبة ..

هبة الوادي

يا وجه الحياة الرصينة ! يا بئر المعرفة ! أنت يا كنز الأجيال يا ايتها المكتبة : جئتك ألتمس انطلاق الجمود عن نفسي، فأذكت أكداس الكتب ذعري، وأرهفت المجلدات الضخمة شعوري بالقصور ! فارتدت روحي حسيرة تلتمس من وقارك بسمة فريدة، تلاشي قناعتي الذهنية الخاملة المستترة في عمق أعماقي .

مشيت وجلة نحو أكوام الكتب الحكيمة، وتمتمت لها في سري : « أيا بنات القلوب الكبيرة ويا أخوات الأحزان، حدثيني عن أوصاب الحياة، وقصي علي أوجاع العمر الملفع بالسكون ! هبيني ناصيتك التي خطها شيب الاجيال، لأفزع الى رحمتها عند اشتداد خطوبي، وأستكين الى قصص الهلاك وأنات الفناء !

واذ لمحت التعنيف منها يطل في جهامة صفحاتها، طويتها مخذولة واستدرت الى الكتب السماوية، أضرع اليها ان تجعلني أهلاً لتلقي فيضها في جناني، فجعلت أقول :

« عندك يا ملكة الوحي تندثر أعمار الدهور، ومن خلال حروفك يعلو التفكر شحوب العدم، ويسود وجه العقل الأغبر، ويكتهل الكفر والجحود، فمدي الي أنوارك وتداخلي في ذراتي اللاهثة الى السمو » .

واذ راقني سحرها المعنوي، ولبثت مدة عبدتها، تقت الى الجدة وكانت قبالتي أكوام منمقة من كتب شعرية، فتحت لي دفتيها تدعوني فهمست لها :

« في طياتك يا عرائس الخيال، يعشعش قلبي، وعلى ملمسك الصقيل ينحدر طرفي، ايتها الاصداف الثمينة المجلوبة من عبقر، حدثيني، كيف تراقصين النجوم والافلاك، وتكونين صلة وصل بين مادة وروح، بين بنيان ومعنى، أيتها العظيمة المتواضعة، صادقيني حتى يزدهي الشعور مني، اذ تضعين على ثغري بيانك وظرفك وشجاك، وتفكهين جوارحي بأصالة ايحائك » .

ولبثت مدة أخطو في حيرتي وارتباكي، بين تلك الطبقات المزدحمة من الاسفار الفكريه، في تلك المكتبة الرهيبة الرحيمة، فوجدتني ألمس كتب الفلسفة بفتون من يتملى شعوراً غريباً يملأ النفس تحببا، ويترعها هيبة وخشية، فاقتربت أهمس لها :

« يا ذات التمنع المطمع ! أتظل سطورك تتحدى بعمقها عزة فهمي، ويظل سرك محتجباً في اقوال ثالوثك : سقراط، وأرسطو، وأفلاطون، هذا الثالوث الرهيب الذي هتك اسرار القلب والعقل والنفس ! أيستطيع حقاً ان يلجك من اراد، أم انك تشترطين في الانتساب إليك منطقاً وحجة وبياناً ؟ أليس هذا تجنياً على العقول المسكينة التي تتعظر للسعي اليك، بأية لغة ارستقراطية تخاطبين أعوانك ايتها الفلسفة المهيبة » !

وإذ صدت عني بطرفها الممعن إهمالاً، رحت استجدي شاعرية الكتب التاريخية وأقول لها : في طياتك يا ابنة الماضي تجثم الازمان السحيقة، ومن سطورك يطل سحر العهود الخالية أنت التي تنبهين غفوة الحنين، وتناولين بكفك المقدس حكمة الأجيال السابقة الى الأجيال اللاحقة في صفحاتك يهيمن عزيف الحقد البشري، الذي اوجد الثورات وخلق الحروب والتطاحن، ودفن اشلاء المدنيات، وغمس الأسنة والرماح في دم الصدور الفوارة !

في فصولك تتحدث الحضارة بجمود السرد وحيادية الفكر المؤرخ فلا ينال منك هانيبال ونابوليون وخالد بن الوليد سوى الذكر المدقق ! واما الهتاف والروعة، فتتركينها تفعل في قلوبنا، منذا يمنعنا ان نجد هؤلاء، ان نلفظ إعظامهم من نفوسنا، وان نغدق الاجلال على كوبرنيك وابن خلدون وعائشة !

هذه المكتبة الساحرة تنطق بلسان ألف شاعر، وتمعن بفكر ألف فيلسوف وتشعر بقلب ألف مصلح وعالم ومبتكر !

هذه الصادحة المعولة الراقصة الباكية الرزينة الصاخبة، المنطوية على شرف الصمت ! أليست هي رمز الارتقاء وعنوان السلام والتسامي ! كم مثل هذه المكتبة في بلادي ؟

عايشي الشعوب البائدة ايتها المكتبة، تخاطبي في صمتك مزقي حجب القرون، فاخري بصحبة العظماء، خذي حكمة العمران المندثر، فسري الطلاسم وحلي الرموز.. اما انا فدعيني أخرج من اثيرك الساحر، فقد تلبد جو فكري، وامتلأت روحي قتامة من عبوس حكمتك !

وألح علي عجزي وقلة اختباري ! فدعيني اخرج الى دروب الحياة السهلة الخالية من ارهاق الفكر، مع آلاف السائرين ...

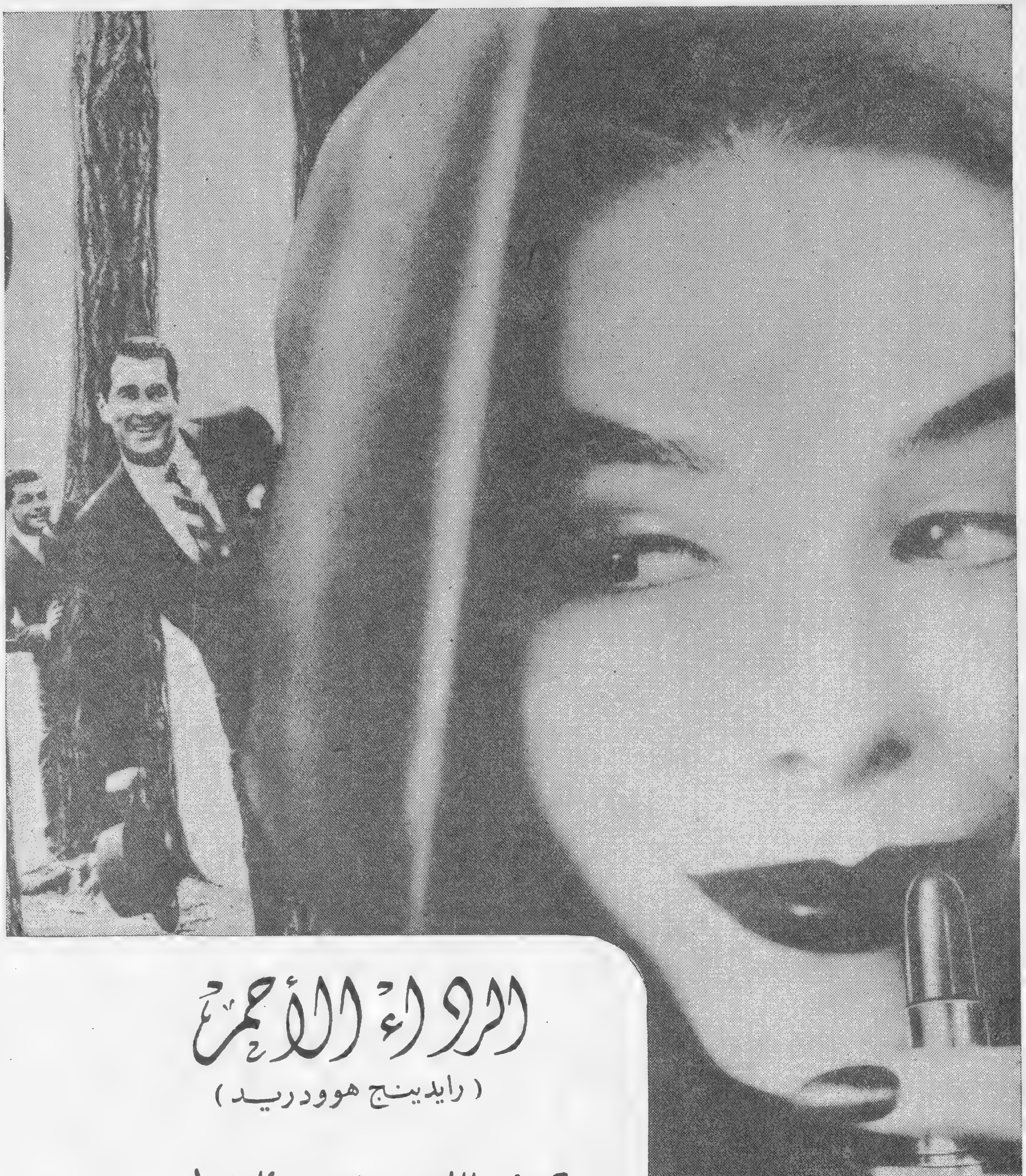
الرداء الأحمر
(رايدينج هوود ريد)
حريري الملمس... لامع... ثابت !
انه لون جديد مثير ساطع وهو اخر ما ابتكر
ماكس فاكتور هوليوود
MAX FACTOR HOLLYWOOD

طفلة .. قصة في مذكرات

لنبيهة لطفي

ان لي من الارادة ما استطيع معه ان انسى حبه ، والزمن كفيل بهذا ، وكل شيء يكفله الزمن يمحى ، هكذا حبي . . سوف تمحوه الايام ولن يبقى لي منه سوى ذكرى عاطرة اعيش فيها زمناً ، وربما اعيش فيها الزمن !

— ٣ —

أم أنها كانت ترفض اي شخص ، ولا تدعه يتمادى في حبها ؟ لست أدري ، لست أدري . إنها تحيرني هذه الطفلة ! ! أن تحب أحمد هـذا معقول ولكن ألا تستجيب كغيرها لغريزة الأنثى فتدع كل من يحبها يتمادى في محبتها ولو لارضاء غرورها الطبيعي ،هذا ما يحيرني ، ويجعلني اسأل نفسي ، هـل هي طاهرة ومستقيمة الى هذا الحد ؟ هل يوجد هذا النوع من الناس في هذه الارض بعد ؟ لست أدري ، وأعترف بأنني عجزت عن فهمها ، لكنني نظرت لها عندما قالت لي هذا القول ، بشيء قريب من الدهشة ، لكنه كان الى الاعجاب اقرب منه الى الدهشة . . .

إنني سأسافر بعد مجيء أخي بشهر وسوف أغيب أنا الآخر عامين ، أريد أن أعلم منك هل تنتظرينني ؟ أم قـد يغيرك الانتظار ؟

— أما الانتظار فلن يغيرني وأنا التي أنتظرت هـذه السنين بلا أمل ، وأما الوعد فهذا ما لا استطيعه ، فيوم وليلة لن تخففا من حبي للغائب الذي سيعود . وطالما كنت أحبه فأنني لن اعدك أو أي مخلوق بأي شيء كان . إنه سيعود بعد خمسة عشر يومـاً ، واعترف بانني اخشاه . . بل أخشى نفسي ، فحبي له حتى الآن لم يخف ولم يتبدل شيء عنه في لحظته الاولى ، ولن أستطيع أن أتصور نفسي لسواه . . . لا لن أستطيع .

— فكري لنفسك يا ساميـه ولن أطلب منك الجـواب الآن فسوف أسألك أن تجيبيني بعد عودته . . . وستعرفين يومها مدى أستطاعتك التخلي عنه ، فان مال قلبك ، فأنا في الانتظار . . وإني أتمنى لك أن تنسيه من كل قلبي ، فهو متزوج الآن ، وحبه خطر عليك .

ثم تركتها ولم أزد على ذلك شيئاً .

في المساء رأيت أمي ، وسألتها عما قاله أبي ، فقالت لي أنه تلقى النبأ بهدوء عجيب لم تعهده فيه ، وقال : « هو حر ، وبيده تقرير مصيره ، فهو الذي سيسعد بها وهو الذي سيشقى بها . سامحه الله » .

لم انتظر للغد فذهبت وطيرت برقية لأخي أخبره ، فيها أن يأتي ومعه زوجته السيدة پولين .

٥ تشرين

اليوم جـاء أخي ، كان الجميـع مبتهجين ، ما عداي ، حتى ساميه نفسها كانت كأنها نسيت أنه تزوج وبدت في أجمل ثيابها ، وقد رفعت ضفيرتيها الى فوق ، لتبدو أكبر من حقيقتهـا ، فلا تراها بولين طفلة . .

وعندما وصلنا للمطار ، ونزل احمد وزوجته من الطائرة، ذهب إليهم الجميع ليسلموا عليهم . وسلم احمد على الجميع ، ثم لما رأى ساميه نظر اليهـا طويلاً ثم قال : لا ، لن أستطيع حملك وتقبيلك ، أصبحت شابة جميلة جداً . . ثم استطرد، « لكن من يهتم بالتقليديات فستبقين بالنسبة لي هكذا . . ورفعها بين يديه ثم قبلها . » ونظر الى پولين قائلاً :هذه هي طفلتي « العفريته » التي حدثتك عنهـا . فنظرت اليها پولين بعين فاحصة،و كأنها صدقت كون ساميه طفلة فانحنت عليها وقبلتها .

كيف كان لها القوة ان تبدو كما بدت ، طفلة لم تعشق ولم تحب ؟ لست أدري كيف استطاعت اخفاء عواطفها فعادت بتصرفاتها الى ما كانت عليه منذ شهر ، عادت تنط وتلعب و كأن شيئاً لم يحدث . . والذي أدهشني أكثر انها بدت و كأنها تحب زوجة اخي ، فقـد لازمتها كل طريق العودة من المطار . . وصارت تخبرهـا عن كل ما نمر به في الطريق من اشياء ، وتضحك وتمرح ، حتى أنزوجة اخي قالت له، « كم كنت

أتمنى لو أنني أرزق طفلة وتصبح كساميه جميلة ولطيفة هكذا » .

وفي البيت كنت اراقبها فلم يبدُ عليها الشرود إلا في فترات متقطعة ، كانت تنظر فيها بعيداً ثم تعود ثانية لمرحها .

٧ تشرين اول

ذهبنا اليوم لمنزل ساميه ،وقد شئت اليوم ان أسألها رأيها فهي ستذهب غداً الى المدرسة وربما لن أراها إلا على المطار يوم سفري ، وقد كنا في الزيارة أنا وأخي وزوجته ، فلما أدرنا «البيك أب» طلبت من ساميه ان ترقص ، فنظرت إلي ضاحكة وقالت « أخشى ان أدوس علـى قدميك ، فانا لست ماهرة في الرقص » .

ونظر اليهـا اخي قائلا : إنك لا تزالين قليلة الأدب ، طويلة اللسان ، وسأريه كيف يربيك ، ثم طلب منها أن ترقص معه ، فلما قامت ، أمسكها من أذنيهـا ورفعها بالهواء وهي تحـاول التخلص فتركله بقدميها ، ثم أنزلهـا للأرض وقبلها .. وهو يضحك ، فلكمته بيديها الاثنتين ثم أنفلتت هاربة ووجهها بلون الدم ...

أدركت انها لا تزال تحبه .. وان أملي فيها ضعيف لكنني لم أشأ ان أسلم وشئت تجربة حظي .. وللمرة الثانيـة دعوتها للرقص ، ثم للمرة الأخيرة سألتها هل تنتظرني ؟

كنت أنتظر منها ان تمهلني او تقول لي أي شيء غير الذي قالته لي ... فقد نظرت إلي بعطف بالغ ، قائلة :

« لا ، لن استطيع أن أحبك . ولا تظن هذا لأجل احمد ، كلا ، فأن لي من الارادة ما أستطيع معه ان انسى حبه ، والزمن كفيل بهذا ، وكل شيء يكفله الزمن لا بد ان يمحى ، هكذا حبي ... سوف تمحوه الأيام ولن يبقى لي منه سوى ذكرى عاطرة أعيش فيها زمناً وربما اعيش فيها الزمن .. لكن انت ، لكن غيرك فلن أستطيع ان أحب احداً حباً قوياً كحبي الأول ... أما أن انتظرك فأن هذا لن يضيرني ما دمت لست على عجل .. وما دمت لست على ارتباط ...

– يكفيني هـذا الوعد يا ساميه ، وأنا راض به ، ولسوف أجعل الأيام تذكرك بي ، وتميل قلبك نحوي .. اما الآن فهذه الكلمة تكفي . . . أجل ، انها تكفي .

إنهـا وعدت وهذا هو المهم ، وأنا اعبدها وهذا هو الواضح .. لقد مرت في حيـاتي نساء كثيرات ، فتيات ناضجات .. مللتهن بسرعة لتفاهة حبهن وسخافة عواطفهن . . . لكنني الآن اصبت في صميم غروري ، دهشت إذ وجدت نفسي سخيفاً وتافهاً ، امام عاطفة عميقة كهذه . عاطفة لم أكن انتظرها ، إنه درس في الحب تلقيته من طفلة ... بريئة .. طفلة ؟! ويا لها من طفلة !! بل يا لي أنا من طفل !!

لـكي تحافظي على جمالك ونضارتك
بادري الى استعمال لافند
موزون MOUSON

لافند
موزون
افضل مـا اخرجته
معامل العطور
لغاية الان

... إن سألتني اجبتك

السيدة ألماس الدويك

س — ... انني استلذ اكل الخبز وبه نهمة . وينتابني (احياناً) تعب في المعدة . فهل يتميز الخبز المحمص عن الخبز الطري من حيث عسر الهضم ؟ ولماذا !؟

مستفيد

ج — لا شك ان الخبز المحمص اسهل للهضم من الخبز الطري فهو لا يتعب المعدة . لان المادة الفحمية التي تعلو الخبز المحمص ، تساعده على امتصاص حوامض المعدة وهذه تحلله وتساعده على الهضم .

س — ها انا اعود وزوجي من غربة طالت خمساً وعشرين سنة — نعود وفي حقيبتنا ثروة متوسطة ، نريد ان نستقر واياها في الوطن الام ، تؤمن لنا بواسطتها الراحة والعيش الهني . فاي لنا اصلح ، توظيف هذا المال في امتلاك العقار ، يدر علينا من ايجاره ما يؤمن العيش ؟ ام انشاء مشروع زراعي يحقق بالنتيجة نفقاتنا ؟

لنا كل الثقة بنصحك فلك منا التحية مع الشكر سلفاً .

عائدة

ج — حبذا الرجوع الى الوطن ففيه لكم كرامة المواطن ، وعزة الوطن . اما التفضيل بين المشروعين ، فامر منوط بما لديكم من حب المواصلة في السعي ، والهمة في العمل فان تحسستم هذه الهمة وتحققتم ميلاً الى الريف ، كان لكم بالزراعة ما يحقق املا . اما اذا كان التوقف عن الحركة العملية لكم هدفاً وركون ، كان لكم ذلك بالعقار والاستفادة من ايجاره اوفى لتأمين هذه الناحية من الراحة ، وبنتيجة مرموقة .

س — كثيراً ما نسمع اخباراً منها حقيقية ومنها ملفقة عن عوامل الطبيعة وعجائبها ومنها : اصحيح ما يقال ان الحليب يحمض اثناء وقوع الصواعق . فهل يثبت ذلك العلم ؟ ولماذا ؟

مستفسر

ج — كثيراً ما يقع فوق معلومنا من غرائب وملابسات في عوامل الطبيعة وخصائصها ، يسعى العلم حثيثاً لحل رموزها . اما حمض الحليب اثناء وقوع الصواعق فامر يقره العلم ويحلله . اذ ان الصاعقة تضطر الغازات التي في الهواء الى التجمع فيحصل من اجتماعها حامض يدعى (النتري) وهو يحمض الحليب .

س — احبه منذ اكثر من سنة ، وان حبي له يقوى يوماً عن يوم مع اننا لسنا في بلد واحد ، لكنني اقصد انا ان اراه كل شهر تقريباً مرة وحينذاك يظهر لي من المحبة والعطف الشيء الكثير ما يؤكد لي حبه . مع هذا فانني لست متأكدة من حبيبي اذا كان سيخطبني ام لا !

ان حبه يكاد يقتلني ، وان تصرفه هذا يحيرني فكيف تفسرين هذا ؟ وما هي الطريقة المثلى لاتباعها ؟ ولحضرتك كل شكر وتقدير .

انسانة

ج — استرسالك في هذا الحب لضلال . وسعيك اليه ، وكتاباتك له ، دون اي تبادل منه ، لخطأ بالغ منك . يتحتم عليك عدم التمادي (وهو الاولى منك بذلك .) عدولك عنه لرصانة : وان اتاك الطالب الكامل الذي يرضي قلبك وعقلك فلا ترفضيه ، قبل ان يتصدع قلبك بالفشل والخيبة وطول الانتظار .

س — هل المواضيع التي تنشر والقطع الشعرية المنشورة بمجلتنا (صوت المرأة) تؤخذ من اصحابها لقاء اثمان معينة ام مجاناً ؟ وكذلك ارجو ان اعلم في اي يوم وشهر من اشهر السنة الميلادية (كانون ثاني - شباط ...) يقابل كل من :

١٥ رجب من سنة ١٩٤٠ م
٥ رجب من سنة ١٩٣٦ م
١ ربيع الاول ١٩٣٨ م
٢ شعبان من سنة ١٩٥٠ م
١٠ شوال من سنة ١٩٤٤ م

انني في انتظار الجواب على احر من الجمر ولك مزيد الشكر .

سمر من العراق

ج — ان المواضيع والقطع الشعرية التي تنشر في مجلتنا (صوت المرأة) تهدى اليها مجاناً دون اي مقابل . بل انها رسالة ثقافية سامية نطل بها على مجتمع راق ، وعلى عالم صالح ومفيد . واليك ما تطلبين مما يقابل كل من :

١٥ رجب من سنة ١٩٤٠ م ٢٤ تموز
٥ رجب من سنة ١٩٣٦ م ٦ ايلول
١ ربيع الاول من سنة ١٩٣٨ م ٨ نيسان
٢ شعبان من سنة ١٩٥٠ م ٦ اذار
١٠ شوال من سنة ١٩٤٤ م ١٤ ايلول

سَ – انه لما تأنفه القلوب العامرة بحب الخير لهذا الوطن ومما تنقبض له النفوس المتحسسة بمسؤولية الحياة ، ما نراه من الانزلاق الاخلاقي ، المتجني ، في شبيبتنا ، التي نترقب نضوجها ، لتستلم مفاتيح رقينا ، وتكون من نهضتنا برجاً عالياً منيعاً ، يصد بمقومات سمونا الانحطاط الخلقي ، ويذود عن كياننا المتماسك قوة ومناعة .

فمن هو المسؤول عن هذه المقومات بروك اجيبي . متحمس

ج – لانهاض الشعوب وتركيز دعامة الرقي ، يشترك في تكييفه وقيامه اسس اربع لا تتجزأ ولا تنفصم : البيت ، المدرسة ، الحكومة والمجتمع .

ومهما تعالى هذا البناء المرتجى ، وتخلت احدى هذه الدعائم عن ادخار جوهر مادتها ، والمضي في تركيز تكوينها ، كان البناء عائباً مهما شمخ ، ومهما زخرفت في تقنها كل على حدة . ولن ترتقي الامة ما لم تتعاون وتتكاتف هذه الاسس وتعمل معاً بايمان قوي ، وثبات متواصل والا كان السعي فاسداً ، والفوز ضئيلاً .

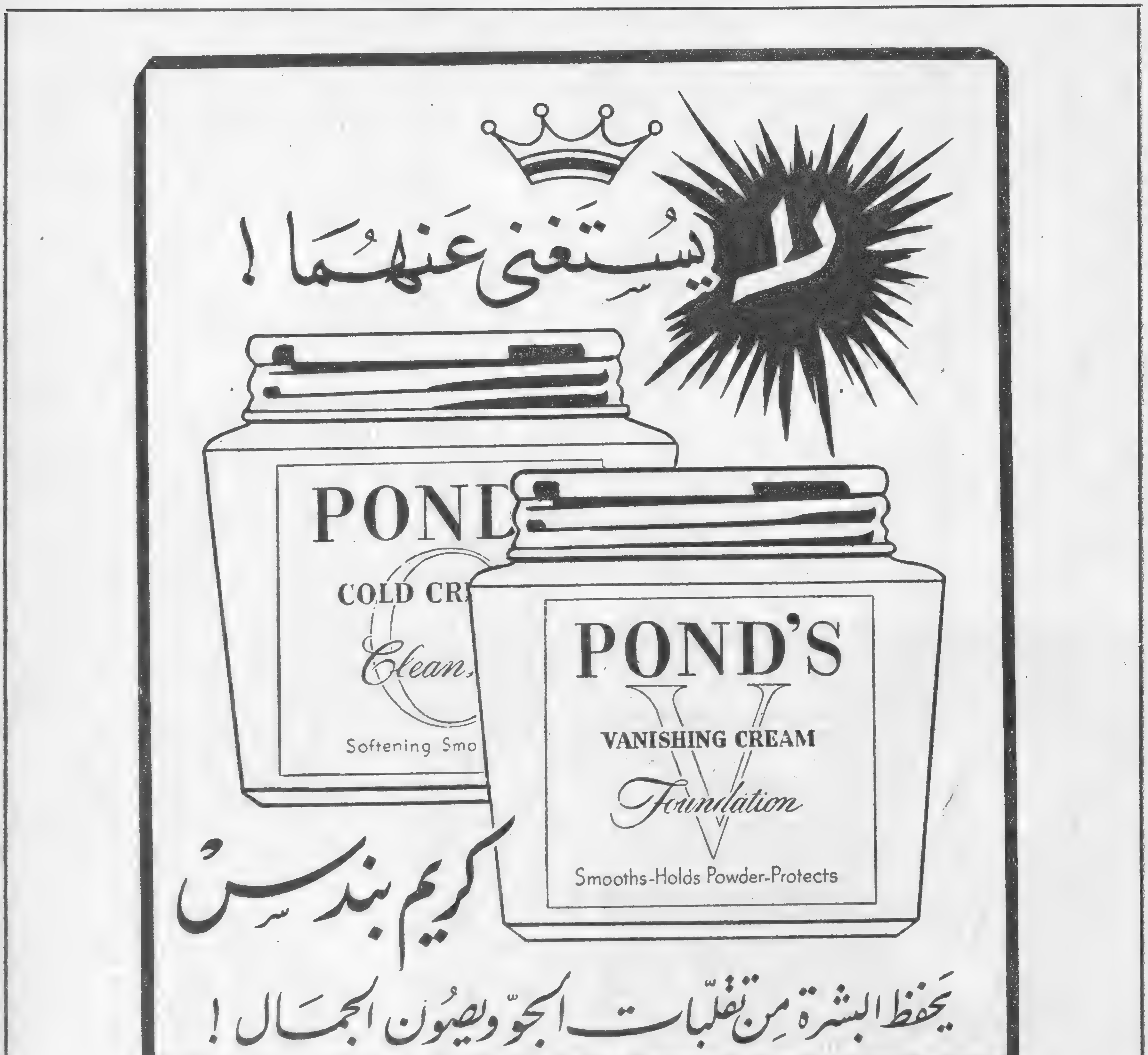

طاولة الشرف في سهرة « حضانة الطفل » الزحلية – تتصدرها الرئيسة السيدة املي نصرالله. عن يمينها الشاعر شفيق معلوف وعن يسارها دولة رئيس الوزراء ، فالسيدة معلوف فالدكتور سليم حيدر فالسيدة غرة .

● يوشك الصيف ان يودع ... وقبل انصرافه تكثر الحفلات ، من كل نوع ، تقام في الفنادق والمنتزهات ، وقد تعدت هذا الصيف معدلها الطبيعي ، بمناسبة السنة السياحية وصيف المغتربين ، فعمت حفلات التعارف وحفلات التكريم في كل منطقة ، وثمة فئات من المغتربين الشعراء او الادباء او الصناعيين او التجار اصابوا من هذا التكريم اكثر من سواهم – وكان لهذه الحفلات طابعها الخفيف الممتع ...

امثال ذلك الليلة الساهرة التي اقامتها جمعية حضانة الطفل في زحلة عشية الرابع من ايلول في فندق قادري ، برعاية السيد سامي الصلح رئيس مجلس الوزراء .

تخلل الحفلة مفاجآت فن وطرب ، غذتها كل من نور الهدى ، ناديا شمعون ، نزهة يونس وهيام يونس .

وقد رحبت بالحضور رئيسة الجمعية السيدة املي نصرالله وطوفت مع زميلاتها عضوات الجمعية بين الحضور مؤمنات جواً من الانس والانشراح – وقد رصد ريع الحفلة لمدرسة « حضانة الطفل » – التي تؤاوي اكثر من مئة يتيم ومعسر وتؤمن لهم اللقمة والثوب والحنان ... بارك الله بالنفحة الانسانية في قلوب سيداتنا.

● يمكننا الجزم ان اكثر من اثيرت حولهم ضجة ، ودعوا الى حفلات خاصة ، من كرام زائرينا ، هذا الصيف ، هما الشاعر شفيق معلوف والسيدة قرينته ، فقد اجمعت الاوساط الادبية والاجتماعية على تقديرهما ومحبتهما ، فتعددت حفلات التعارف التي اقيمت في مختلف انحاء الجبل لتكريم الضيوف ولايجاد فرصة للتعارف ... كما تعددت الامسيات الشعرية في بيروت وفي زحلة – اكتظت فيها القاعات بالحضور الذين طالما تمنوا الاستماع الى شاعر « عبقر » يغرد اناشيد قلبه الملهم ...

وكم كنا نتمنى لو تبقى بيننا هذه الاسرة الشاعرة القريبة الى كل قلب ، ولكن اشغالا هامة دعت الاستاذ شفيق معلوف واسرتة للعودة الى البرازيل وقد اقاموا قبيل سفرهم حفلة كوكتيل في نزل صوفر الكبير دعوا اليها اصدقاءهم ومعارفهم من اهل السياسة والادب والشعر والاجتماع وبقيت الحلقات تسمر وتتبادل الطرف حول المقصف الفاخر حتى بعد انتهاء موعد الحفلة .

للاستاذ معلوف والسيدة قرينته وكريمته اللطيفة تمنياتنا لسفر ميمون ، على ان نراهم بيننا في الصيف المقبل .

في حفلة الكوكتيل : عن يسار الرسم السيدة روز معلوف فالاستاذ محمد قره علي ، فالشاعر شفيق معلوف يتحدث الى الاستاذ يوسف غصوب ، فالاستاذ عضيمي ، فرئيسة التحرير .

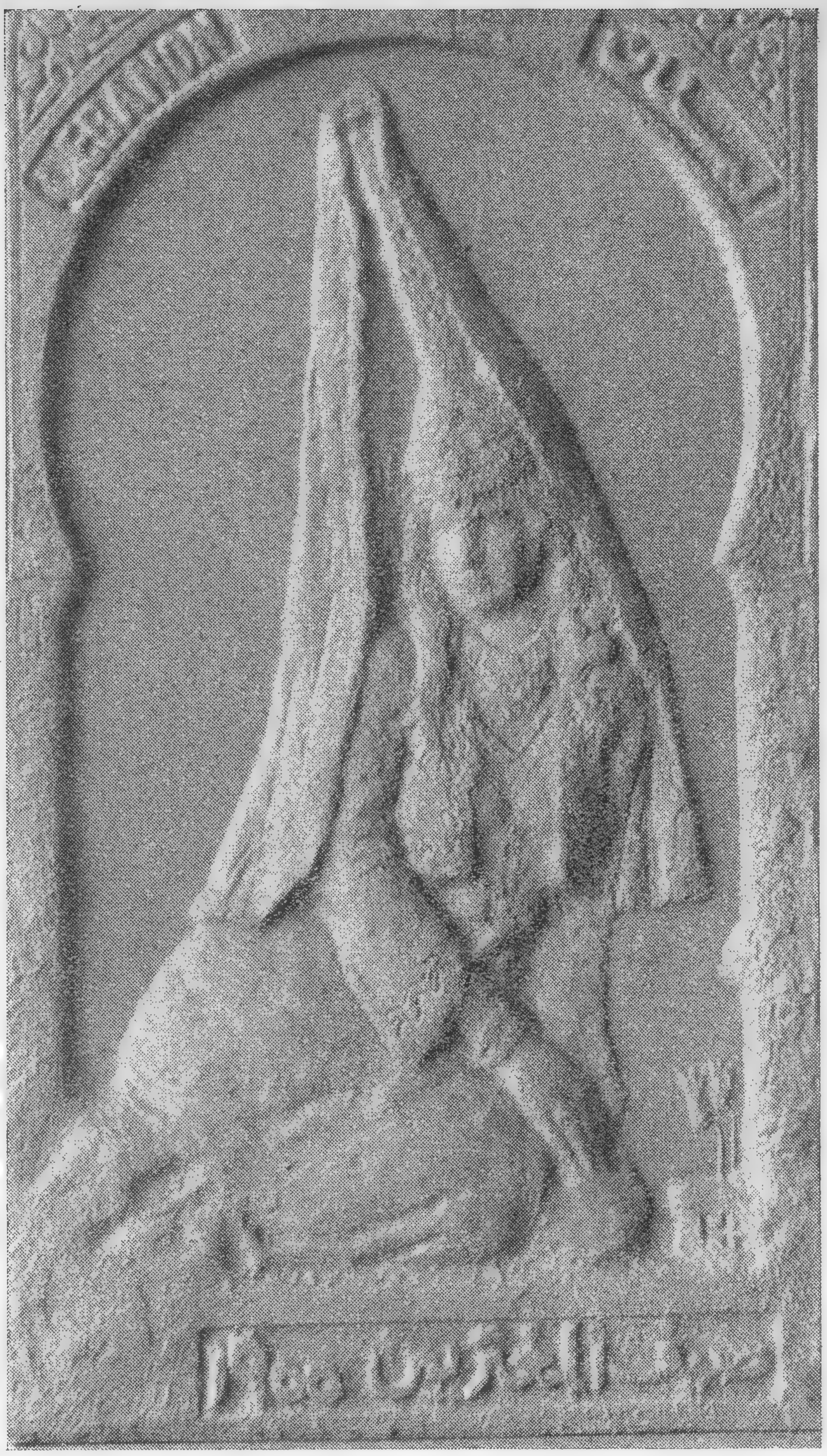

● في معرض التصوير والنحت الذي نظمته وزارة التربية الوطنية تساءل الرواد: لماذا يفتقر المعرض، على كثرة ما يحمل من تحف، الى اثر فني واحد لشيخ نحاتينا، الاستاذ يوسف الحويك؟ وجاء الجواب ان فناننا في عزلته بعورة حيث ينحت على هواه ويعنى بتفاحه واجاصه ...

لكن مفوضية السياحة والاصطياف لم تشأ ان ينقضي صيف المغتربين دون ان تحمل الاخوان في عودتهم، تذكاراً صغيراً، فتبنت اثراً لطيفاً للفنان يوسف الحويك يمثل، كما يبدو في الرسم اعلاه، هيئة فتاة لبنانية من العهد الماضي تلبس الطنطور ... وقد وفق الخبير المختص السيد كميل عنيد في صبها بعمله من الفخار اللبناني الاحمر، وتولت المفوضية اهداءه للاخوان المغتربين، كما وضعت كمية منه في السوق لمن يرغب في الاحتفاظ به تذكاراً لهذه المناسبة السعيدة.

رائدة عدرا ابنة السيد عبد الرحمن عدرا الوزير المفوض في الباكستان سابقاً ووزيرنا الحالي في ايران. نالت جائزة احسن لباس: تبدو في الصورة باللباس الباكستاني

دانييل ربيز . رقصة اسبانية

● ورد في العدد الفائت ص ٤٨–٤٩ للاديبة السيدة اسمى طوبى مقال في وصف «حفلة الاطفال» التي دعا اليها فندق الاهرام في بيت مري . ولاسباب فنية سقطت صورتان تمثلان طفلتين نالتا جوائز في الرقص والزي .

نعود في هذا العدد الى نشر هاتين الصورتين نزولا عند رغبة الصديقة كاتبة المقال .

• عادت الى بيروت الاحد في ٢٥ ايلول الماضي السيدة **حنينة طرشا**، رئيسة جامعة نساء لبنان، بعد غياب شهر قضته زائرة في انكلترا، تتفقد الاصدقاء وتتعهد بعض شؤونها الخاصة.

صوت المرأة ترحب بمديرتها المسؤولة اجمل ترحيب.

المهرجان الزراعي في العبادية

بمناسبة السنة السياحية وصيف المغتربين اقامت الجمعية التعاونية الزراعية في العبادية في ١٧ ايلول الماضي مهرجانا حافلًا تميزت وقائعه بالروح الايجابية الممتازة، تجلت في اعمال المزارعين نتيجة الجهد الكبير الذي تبذله الجمعية موقظة في المزارعين روح الاعتماد على النفس واتباع احدث الطرق العلمية في مكافحة الافات الزراعية والحيوانية والنهوض بالانتاج الى مستوى يؤمن للمزارع حياة عصرية آمنة. ويرجع الفضل الاول في بث هذه الروح للمهندس الزراعي السيد **فؤاد نجار** فهو ما فتىء يرعى المؤسسة ويتفانى في خدمتها لا يضن في سبيل تقدمها وازدهارها، بوقته ونشاطه، يعاونه نخبة من اهل المنطقة، آمنوا برسالته فاندفعوا يعملون بتوجيهه فجاءت اعمالهم باطيب الثمر ...

ويعاون السيد فؤاد نجار في هذه المشاريع البناءة، زوجته النشيطة السيدة انيسة، دأبه توجيه المزارعين، ودأبها نساؤهم واولادهم. وها هي تغتنم فرصة المهرجان الزراعي فتقيم معرضاً للاشغال اليدوية من صنع نساء المنطقة، وتمنح الجوائز لاجمل قطعة واشدها اتقانا ...

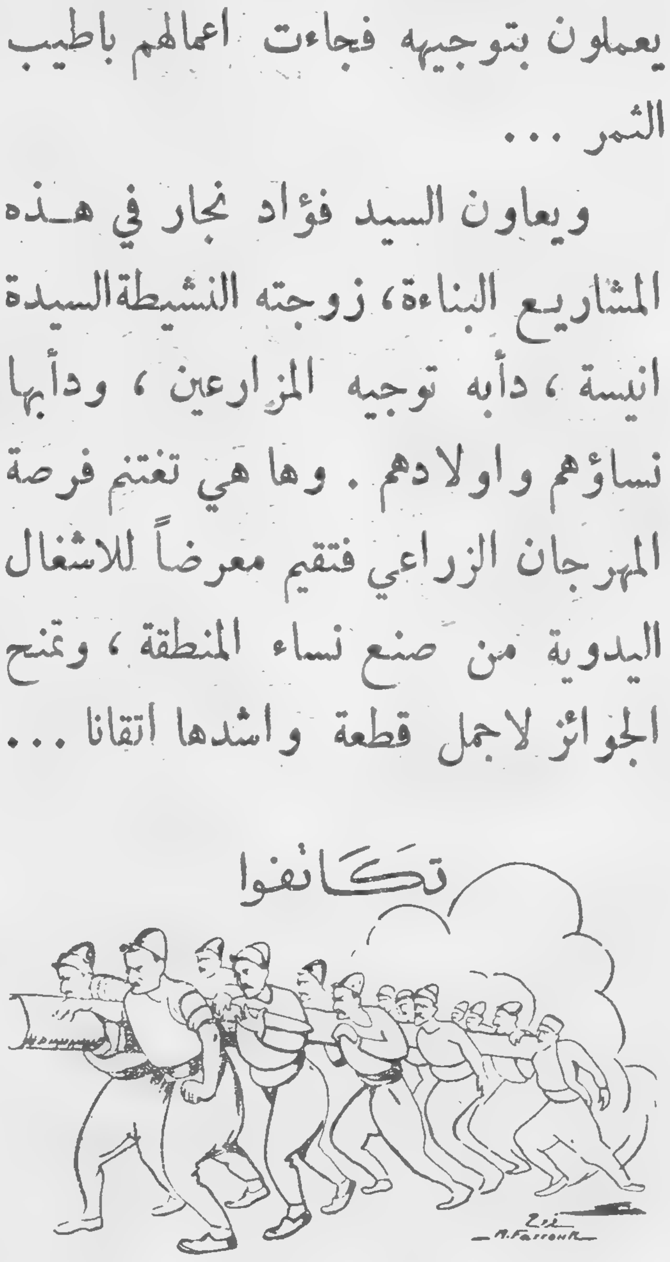

ايها المزارعون ... تعاونوا !!

وتقيم مسابقة ثانية لاجمل طفل في الجوار، فيتبارى الاطفال: خدوداً موردة، وعيونا براقة ... وحيناً دامعة !!

وينتهي المهرجان الذي دلفت اليه القرى المجاورة برمتها حتى امست الشوارع مزدحمة اي ازدحام — ينتهي بدعوة الى مقصف سخي تكدست فوقه اكوام العنب والتفاح والتين — « كوكتيل بلدي » لا اطيب ولا اشهى — حبذا لو نقتبس هذه البدعة في الحفلات كلها ؟!!

هلا غانم الدجاني

برعمة ندية — بكر الصديقة **ناهدة فضلي**، زوجة الاستاذ غانم الدجاني — بنية حلوة سموها **« هلا ! »**

تمت الولادة في المستشفى الاميركي يوم ٦ ايلول الماضي على يدي الطبيبة الماهرة ادما ابو شديد ..

يقولون: ان للصغيرة هلا ملامح امها المنمنمة ناهدة — والاثنتان تتمتعان بكامل العافية — اما الوالد فهو اشد الناس سعادة بقدوم هلا، ويحاول ان يلعب دور « الوالد العصري » ..

• « **حضانة الطفل** » « رسالة الخير الى اهل الخير » — مجلة مصورة نصف شهرية صدرت في مطلع ايلول الماضي — تشرف على اصدارها عمدة جمعية حضانة الطفل في زحله، قوامها السيدات والاوانس: املي نصرالله، زكية دواليبي، اوديت مسلم، مها حداد، ليلى مياسي وسهيلة الهندي.

تعنى مجلة « حضانة الطفل » بالشؤون الاجتماعية والادبية والعلمية والصحية والثقافية والاخبارية، كما تقول اللجنة، ويحتوي عددها الاول على ١٦ صفحة بحجم « صوت المرأة »، اربع منها باللغة الانكليزية، وهي انيقة الاخراج.

نهنىء جمعية حضانة الطفل الزحلية على هذه الخطوة الجريئة، وتتمنى للزميلة « حضانة الطفل » التوفيق في اداء رسالتها لتحقيق اهدافها وخدمة مشاريعها الانسانية.

ظل غلطة

(بقية المنشور على الصفحة ٢١)

ان يتخلف بيبه عن اروع حفلات الموسم وآخرها .

واعتصمت الزوجة برهة بالصمت ، ثم ما عتمت ان قالت :

– في اليوم التالي لمحادثتنا في قضيته كتبت اليـه أقول اننا لن نلتقي في المستقبل الا عندما ترغمنا الظروف على اللقاء . وربما كان ذلك السبب في اننا نحن الاثنين لم نذهب الى الحفلة الراقصة هذه الليلة .

وصمتا بضع لحظات . ونظر دون بيدرو الى الارض ولكنه احسّ ان عينيّ زوجته تعلقتا به . وقد سهى عن بالي ان اخبرك ان دون بيدرو كان ذا ميزة على جميع اصدقائه ، ولكنها مزعجة للأسف . فلقد كان ابرع الرماة في الاندلس .

فسألته سوليداد :

– ماذا ستفعل ؟

فأجابها وهو يخرج :

– انك تعلمين ان لاخيار لي في الامر .

وفي اليوم التالي توجـه الى ناديه واختلط بجمع كان يراقب المارة من النافذة . وكان بيبه ألفاريز بينهم ، والحديث يدور حول حفلة البارحـة الراقصة . وسأله احدهم :

– أين كنت ، يا بيبه ؟

فأجاب :

– كانت امي مريضة فاضطررت للذهاب الى كرمونا . ولقد اسفت اسفاً شديداً ، ولكن ذلك كان افضل كثيراً .

والتفت ضاحكاً الى دون بيدرو :

– عرفت انك كنت سعيد الطالع امس ، وانك كسبت طيلة السهرة .

وسأله احدهم :

– متى تتيح لنا ، يا بيدريتو ، الفرصة للأخذ بالثأر ؟

فأجاب :

– اخشى ألا يكون ذلك ممكناً في القريب العاجل . فعليّ ان اذهب الى قرطبه . فلقد تبين لي ان الكاتب العدل ينهبني . أنا اعلم ان جميع الكتّاب العدل لصوص . ولكنني كنت من البلادة بحيث اعتقدت ان هذا شريف .

كان يبدو انه يتكلم بجرية ، فتدخل بيبه ألفاريز متكلماً بجرية مماثلة :

– اعتقد انك تبالغ ، يا بيدريتو ، لا تنسَ ان والدي كاتب عدل ، وانه على الاقل ، شريف .

فأجاب دون بيدرو ضاحكاً :

– أنا اؤمن بشيء من ذلك ، واني لواثق ان والدك لص كالآخرين .

وكانت الاهانة غير متوقعـة ولا داعي لها فبقي بيبه ألفاريز مشدوهاً بضع لحظات ، ثم قال :

– ان هذا افتراء ، وانت تعرف ذلك تماماً . فأرجو ان تسحب كلامك على الفور ..

فقهقه دون بيدرو :

– لن اسحب كلمة مما قلت . فوالدك لصّ ومن رعاع القوم .

وفعل بيبه الشيء الوحيد المناسب . هبّ واقفاً دفعة واحدة وصفع دون بيدرو .. وكانت النتيجة المحتومة . ففي اليوم التالي تقابل الرجلان على الحدود البرتغالية . فصرع بيبـه ألفاريز ، ابن الكاتب العدل ، برصاصة في القلب ، ومات ميتة الشرفاء ! »

وأنهى الاسباني قصته بنبرة طبيعية وعلى وتيرة واحدة كما بدأها في اللحظة الاولى حتى كدت ألا افهم خاتمتهـا . ولكن سرعان ما تملكني الغيظ فقلت :

– يا للبربرية ! إنها جريمة شنعاء !

ووقف مضيفي قائلاً :

– أنت تفقه شيئاً ، يا صديقي . لم يكن بوسع دون بيدرو ان يفعل غير ذلك في مثل تلك المناسبة ...

★

غادرت إشبيلية في اليوم التالي ، ولم استطع ان اعرف اسم الرجل الذي روى لي تلك القصة الغريبة . ولطالما تساءلت عما اذا كانت السيدة التي رأيتها ، تلك السيدة الشاحبة اللون ، ذات خصلة الشعر البيضاء ، هي سوليداد المسكينة !

ظلال

(بقية المنشور على الصفحة ١٥)

فسمعتك تتنهدين وكأن حملاً ازيح عن كتفك .. تركتني يومها بعد ان ضممتني اليك كثيراً وبكيت. واستلقيت بعد ذهابك على فراشي الجديد اتأمل السقف ذاهلة ساكنة، فدخلت صديقتك ورفعت اليها نظراً شاكياً حائراً فركعت الى جانب السرير ووضعت فمها على جبيني ولم تقل شيئاً فقلت بصوت راجف :

« اتسمحين لي ان اناديك ماما ؟ »

فقبلتني مرة اخرى وقالت ضاحكة :

« هذا ما تمنيت سماعه منك فكلمة « ماما » من فمك تعني اشياء كثيرة ، اليس كذلك ؟ »

نعم ، كان الامر كذلك .. حاولت جعل ذكرك اطاراً وضعتها فيه .. محوت عن ذراعي آثار ذراعيك ومددت لها ذراعي .. كنت عطشى فروتني من بحر حبها الواسع الكبير .. لم اشعر الا وانا اتقدم منها مترددة حاملة لها عواطفي على كف يدي ، ضاحكة لاسرها ، سعيدة لاسعدها ، كنت اريدها ان تملأ لي فراغاً هائلاً اقف على حافته ، كنت اريدها ان تقف امام نفسي لتمنع عني وحشة الظلال الجاثة في منعطفات ايامي ! ولكن كم من المرات لم تستطع تلك النبيلة الحبيبة ان تملأ فراغاً وتطمس سواداً ! كم مرة اخفيت وجهي بيدي في مغاور الليالي وانتحبت هاتفة بصوت أبح عميق : « امي ، تعالي الي ... »

زرتني مراراً عديدة اثناء عطلة الصيف تلك ، كنت تأتين انيقة جميلة يحليك الثراء وتزينك الجواهر ، فانظر اليك مبهورة البصر اتقبل هداياك الثمينة بيد مرتجفة واجلس الى جانبك ، انت تسألين وانا اجيب حتى سألتك سؤالي الحائر الوحيد :

« متى سأعود معك الى البيت يا ماما ؟ »

فقلت بالتياع وابتسام : « قريباً يا حبيبتي ، فاصبري قليلاً » ..

وعدت مرة من المدرسة لاسمعك تقولين « لماما » بصوت كالنحيب :

« سأرسل لك مبلغاً كل شهر لتبتاعي لها ما تحبه ، وكل ما يهمني ان تحبيها كابنة لك » ..

فدار رأسي وجف حلقي ، ثم تصبب

عرقي غزيراً ووقعت على الارض فتحت عيوني لاراك مصفرة الوجه ترقبينني ، فاغمضت عيوني لكي لا ارى وجهك في صفرته والتياعه فقلت :

« منى حبيبتي ، سأذهب في سفرة تستغرق اشهراً واريدك ان تنتظريني هنا مع « ماما » حتى اعود » ..

فحدقت في غطاء سريري الوردي وقلت وكأن شفتي تحولتا الى خشب :

« لا بأس يا امي ، سأنتظر عودتك واذا طال غيابك فلا تقلقي بالك من اجلي « فماما » تحبني كثيراً وانا احبها » ..

وعند الباب وضعت رأسك بين يديك وبكيت ثم جففت دموعك وخرجت مرفوعة الرأس جميلة كالورود ..

طالت غيبتك كثيراً وعندما عدت واياه ، عدت اجمل وآنق ، اروع وابدع وكنت انا اكبر واعقل ، اسكن وافهم ، كنت صبية هادئة تبتلع مراً وتشرب حزناً ، تتقبل حقيقة حياتها الهائلة بخضوع وانحناء ...

اخذتني بين ذراعيك وهتفت :

« غداً ، غداً يا « منى » سآتي لآخذك معي ! آه لو ترين البيت و ... »

توقفت اذ رأيت نظراتي الثابتة تتأملك ، فقلت وانا احيط كتف « ماما » بذراعي :

« آسفة يا امي ويؤلمني ان اقول اني لن استطيع ترك « ماما » بعد الآن ، سيشكلها فراقي ان ذهبت .. اني سعيدة هنا وانت سعيدة هناك ، فلنبق كما نحن . »

فارتددت الى الوراء وكأني صفعتك وبقيت لحظة تحدقين في لا شيء او في شيء خفي لا نراه نحن وكأنك مفجوع يواري حبيباً له التراب ! ثم رفعت رأسك عالياً ومددت الي يدك قائلة :

« لن اقول شيئاً يا ابنتي فهذا اقل جزاء استحقه .. ولكنك تعلمين كم احبك ، ويعلم الله ان قلبي سيظل معك ولك دائماً ودائماً .. »

عرفت كم كلفك ذلك الهدوء وتملك الاعصاب اذ كنت مثلك احاول الثبات وعدم الصياح : « لا حيلة لي في الامر يا امي ، فبيتك الكبير لك ولزوجك ، ولا مكان لي فيه » .. مددت اليك يدي تكلمك صامتة فاخذتها كغريق يتعلق بيد منقذ ثم خرجت بسرعة وبغير نظرة الى الخلف ، عندئذ ترنحت فالقيت بجسدي على صدر ماما وانتحبت ..

ابتعدت بعد ذلك عني اكثر ، وفصلت بيننا فروق كبيرة ، كنت زوجة لثري وجيه تزينين المحافل والمجتمعات يظهر اسمك هنا وهناك كعاملة خير وعضو مؤسسات ! كنت تدعينني احيانا مع ماما الى بعض من حفلاتك فاذهب خائفة واجلس في زاوية لوحدي وكأني عمياء لا اعرف كيف افتح عيوني في تلك الاضواء والمباهج ..

★

وامس بعد ان تركتني « ماما » وبقيت وحدي ، احسست بتعب هائل يرهق نفسي وجسدي ، فاحنيت رأسي بخضوع وتساءلت مغمضة العينين : كيف فقدتك يا امي وكيف فقدتني لست ادري ! كيف ومتى سقطت على وجه ايامنا الظلال طاردة عنا نور الشمس ! كيف ومتى انشقت الارض فقطعت بيني وبينك الوديان ! لست ادري !

ثم قمت الى صور لك قديمة وجديدة ورحت اتأملها برقة وعطف .. انت ، وانا طفلة بين يديك ، تتبسمين . انت تسقين حديقتنا وتضحكين . انت تحملينني على الشاطىء وتمرحين ! ثم صورك اليوم : انت في حفلة خيرية تتألقين . انت في حديقة بيتك الكبير مع صديقات لك تتحدثين . انت انت في كل صورة انت وفي كل موقف انت ...

فاض ألمي فاغمضت عيوني وتخيلتك في ساعات وحدتك تغمضين عيونك مثلي وتتذكرين طفلة حبيبة لك ، فتمدين يديك في الفضاء تبحثين عنها واذ يسخر منك الفضاء والفراغ تغطين وجهك بكفيك هاربة من قسوة الظلال !.. تصورتك تستقبلين ابنة شابة لصديقة لك تضحكين لها وقلبك يصرخ مناديا غيرها ، هاتفاً باسم آخر ، بعيد حبيب !.. تخيلتك في ساعة مرض ، الزهور الى يمينك والادوية الى يسارك والزوج والاصدقاء معك وحولك ، ونفسك ذاهلة صائحة تتمنى وجودها هي فقط ، تلك الابنة الغالية وليس كل ذلك الخليط من زوج وصحب ودواء !..

فلسعتني الحقيقة ، حقيقة عذابك كام قست عليها الظروف فقست ! قفزت كالمجنونة وهتفت لاسمعك :

امي امي ، فهمت الآن وسأقول لك اني فهمت ! لقد غفرت لك فاغفري لي ما اجفف من طراوة حياتك وما اعتم من زهو ايامك ! ها انا الآن اكتب لاقول اني احبك ، احبك في كل ساعة من ساعات نهاري وكل حلم من احلام ليلي ... وغداً عندما اخرج

مع زميلاتي من ضيق المدرسة الى واسع الحياة ، حاملة بين يدي لفافة بيضاء ، سأجعل خطايا صوب النور حيث يكمن دعاؤك ويرقب قلبك ، سأقترب منك شيئاً فشيئاً مخاطبة نفسك بنفسي مقبلة شخصك بروحي ، آخذة منك عزماً معطية اياك سروراً .. سنجد عندئذ ما ضاع وتاه ، ونكون بالروح ما اراد الله لنا ان نكون : الام والابنة ، كالروح من الجسد ...

وعسى الهي عسى يأتي يوم نكون فيه سويا : انت وماما وانا ...

اشترِ لنفسك قلم جُوطر Jotter
وقدِّمهُ هديَّة لغيرك

قلم باركر
جُوطر Jotter الجديد

واخيراً ظهر قلم جُوطر Jotter الذي تفتخر بجمله . انه القلم الذي تستطيع ان تتأكد حين تهديه انه هدية ترضي . لقد رضي عنه رجال المصارف في كل العالم .

لك ان تختار من بين اربعة انواع ! الرأس الذي يوافق قاعدة خطك : رفيع جداً أو رفيع أو وسط أو عريض .

يكتب خمسة اضعاف ما تكتبه الأقلام الأخرى التي تكتب بالحبر الناشف . ويمكنك اختيار الحبر من اربعة الوان : ازرق نائم ، ازرق ، احمر ، اخضر

يخدم سنين عديدة ! لأن اجزاءه المعدنية لا تصدأ ولا تهترئ وشكله رشيق من النيلون الاحمر أو الأخضر أو الرمادي أو الأسود .

قلم حبر جُوطر « Jotter » ٧,٠٠ ليرات
خرطوشة الحبر (الغيار) ٢,٢٥ ليرة

6043-E

الوكلاء والمستودع : حليم حنا وشركاه - بيروت

اجل !

(بقية المنشور على الصفحة ٣٥)

للسياسيين البارزين من رعاياها ، اسأل كيف يمكن للفنان ان يرسم نور الشمس على صفحات السيم ، اسأل عن مصدر الكلمة الغريبة التي مرت بك وعن تاريخها الخ .

ومن المعلوم ان كثيراً من الاشخاص حينما يتقدم بهم السن يقل اهتمامهم بما حولهم تدريجيا ويستهدفون اجترار الذكريات البعيدة ، مكتفين بما هم فيه ومرحبين بنفس الافكار التي تتناوب مخيلتهم . وهذه هي الحالة التي يجب على كل واحد منا محاربتها ، اذ انها ليست امراً محتماً ، لان كثيراً من الكهول لهم من الافكار الناضجة ما يعجز الشباب ان يأتي بها ، بل ان منهم من له من المميزات العقلية الجبارة ما فترت قطعياً عن امداد الانسانية بأحسن الأراء واحدث المبتكرات .

ولهذا فاذا كانت الحياة نفسها لم تزودك بعوامل او دوافع التطلع والاستقصاء ، فاقصد ان تتجاوب مع كل الآراء التي تصادفك ، التي تحبذها والتي تعاكس رأيك ، لأنك بذلك تشحذ قواك العقلية ، وتنمي في نفسك قوى الاستقصاء . بل جرب ان تناقش المعاكس لرأيك مهما كان الموضوع ضعيفاً . ومن المفيد ايضاً ، ان يصادق الانسان غرباء عنه بالجنس والوطن لان معارفه تزداد بذلك سعة وصقلاً .

خامساً : ثق بعقلك الباطن ولا تهمل ايحاءه : فقد برهنت التجارب على ان للعقل الباطن سيطرة على حل معضلاتنا وقت نومنا . فكثير من الاشخاص يجربون عبثاً حل معضلة اعترضتهم في حياتهم اليومية ، فيضطرون كرهاً عنهم ان يتركوها لعجزهم عن الوصول الى الحل المنشود . ولكن من المدهش حقاً ان يجدوا الحل جاهزاً في ذهنهم عقب استيقاظهم ، كأن هناك يداً خفية قد مهدت السبيل الى ذلك ، ومن هذا عُرف بأن قسما من عقل الانسان أي العقل الباطن مزوّد بقوى لا يعلم العقل الواعي عنها شيئاً . ولكن علم النفس دل على ان الانسان يعرف شيئا واحداً عن علاقة العقل الواعي بالعقل الباطن ، وانه كلما ازداد عمل العقل الواعي ، فان العقل الباطن يُشحذ ويرهف . فاذا كان الانسان لم يجهد عقله الواعي في حل معضلته ، فان عقله الباطن لن يتأثر بتلك المعضلة ويساعد في حلها .

سادساً : لا تضع حدوداً لتفكيرك بل دعه حراً . اياك والهرب من المعضلات العقلية التي تجدها صعبة الحل . اشحذ دائماً قريحتك لفهم الاشياء التي يعجز عن فهمها الاشخاص العاديون لربما يكون لديك مقدرة لم تكتشفها بنفسك في السابق ، فتساعدك على فهم ما لم يدركه سواك فمنذ كم الف سنة كانت القوة الكهربائية بيننا ولم نستخدمها ؟ وذلك لاننا لم ندرك وجودها . فقوانا العقلية تعتبر للآن من الاسرار التي لم تكتشف دقائقها ، ولهذا فان فهمنا لأبسطها ربما يعود علينا باجزل الفائدة .

الشعر الزائد "يعيب" بشرتك

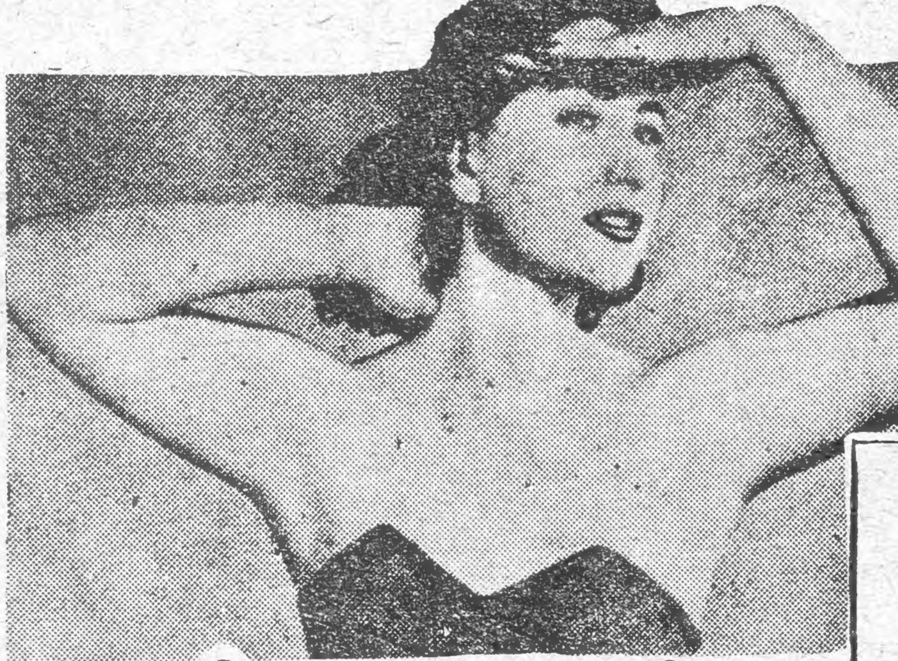

الامرأة الأنيقة تحافظ على نقاء ونعومة ساقيها بفضل استعمالها كريم "ڤيت"

أما الآن فيمكنك ازالته بمدة ٣ دقائق !

ضعي قليلاً من "الڤيت" . ذلك الكريم العجيب . على بشرتك وابقيه ثلاث دقائق تحت إبطك أو على ساقيك حسب الحاجة . ثم اغسلي بالماء تجدين ان "ڤيت" أزال الشعر الزائد بسرعة عجيبة واكسب بشرتك نعومة ساحرة . كريم "ڤيت" لا يترك أثراً للشعر ويقاوم نموه مرة اخرى فاستعمليه لتظل بشرتك ناعمة جميلة .

كريم "ڤيت" يزيل الشعر الزائد بسرعة عجيبة

اوربا احببتها ...

(بقية المنشور على الصفحة ١٧)

الايمان التي نلمسها في كل اثر وفي كل هيكل .. تلك القوة التي استغلت ايادي وعقولا وقوى فانتجت ما انتجت .. ماذا اقول عن تماثيل رومه المنتصبة في الشوارع والحدائق وعلى مداخل القصور والدارات والدوائر ؟

كل عظيم في اوروبا لا يضيع وان قست عليه الظروف في حياته وظلمته .. من يعطي لا بد ان يشكر .. من يبذل لا بد ان يخلد .

في الشوارع سواء في فرنسا ام في مدن ايطاليا ام حتى في سويسرا تطالعك تماثيل عظماء امثال جوته وكورنيل وجاريبالدي وكافور وبرنيني وغيرهم .. وكأنهم يعايشونك ويؤلفون لك حلقة تصل الماضي بالحاضر !

واما البندقية فيا لحلاوتها .. يا لحلاوة جمالها المعتق في مائها وبيوتاتها وقصرها الذي لا تقل ردهاته جمالا عن ردهات فرساي ، وساحتها التي لا تنفك مسرحاً للحمام والسواح على السواء ...

ساحة البندقية وصفها نابليون بانها اجمل صالون في العالم .

والجوندول .. كيف انساه وهو اجمل بكثير من كل بويك وكاديلاك .. ايلام عبد الوهاب اذا ناح فيما ينوح عند ذكر لياليه ؟

وقد تذكرت بلادي فور وصولي الى نابولي ...

غريب كيف تشابه تلك المدينة الايطالية بيروت ! اذ تجمع بين ما هو قديم وما هو عصري .. ما هو ضخم وما هو حقير .. في نابولي سوق طويلة وسوق سرسق وحي كحي الكرنتينا تستعرض فيه اسمالا منشورة على السطوح والشبابيك والشرفات .. وحي « لسراسقتهم » على هضبات متعالية .. وفي نابولي ايضاً كورنيش يسمونه طريق « الذكريات » !

مر ما مر .. وتراني في عشية لا ادري كيف اصفها عدت الى سمسون انا ومن معي من الرفقاء ... الى اين ؟ الى بيروت .. على عيني بيروت ولكن ما اسرع ما تنقضي ايام السرور !

وهكذا طويت صفحة طويلة ملونة لاعود فاملأ صفحات طالما ملأت مثلها !

اوروبا احببتها ! وتعرفت فيها الى صور من العظمة والجمال لم اكن اعرفها في بلادي ومع هذا .. فينا احسن منهم .. ولكنهم خارج بلادنا يلمعون .. سر مضحك مبكٍ !!